

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
DEMOCRATIC AND POPULAR ALGERIAN REPUBLIC



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

University of Chadli Ben Djedid El Tarf



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أنماط الازدواجية اللغوية في الخطاب الرقمي التفاعلي على منصة الفيسبوك

مذكرة مكّملة لنيل شهادة الماستر (L.M.D) تخصّص: لسانيات تطبيقية

الشعبة: دراسات لغوية

إشراف الدكتور:

بلقاسم عمر شيخة

الميدان: اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:

ودات جديد

فلة بن زانة

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ
رئيساً	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذ محاضر ب	حفصية بوخضرة
مشرفاً ومقرراً	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذ محاضر ب	بلقاسم عمر شيخة
عضواً ممتحناً	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذ محاضر ب	عابد رمضان

السنة الجامعية: 1447-1448هـ / 2025-2026م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



أنماط الازدواجية اللغوية في الخطاب الرقمي التفاعلي على منصة الفايسبوك

مذكرة مكّملة لنيل شهادة الماستر (L.M.D) تخصص: لسانيات تطبيقية

الشعبة: دراسات لغوية

الميدان: اللغة والأدب العربي

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبتين:

بلقاسم عمر شيخة

ودات جديد

فلة بن زانة

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ
رئيساً	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذ محاضر ب	حفصية بوخضرة
مشرفاً ومقرراً	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذ محاضر ب	بلقاسم عمر شيخة
عضواً ممتحناً	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذ محاضر ب	عابد رمضان

السنة الجامعية: 1447-1448هـ / 2025-2026م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء:

إلى أبي، الذي علّمني معنى القوّة والثبات.....

إلى أمّي، مصدر الحنان ونبع الدّفء الذي يَغْمُرُ القلب.....

إلى زوجي، السند ورفيق الحياة الذي كان خير مُعينٍ وداعمٍ في مشواري العلمي.....

إلى أبنائي، زينة حياتي ومصدر الفرح والأمل في أيامي.....

إلى إخوتي وأخواتي، الذين كانوا دائماً مصدر محبّة وأمان.....

إلى صِغارِ العائلة، الذين تملأ ضحكائهم أيّامنا سعادةً.....

وإلى شبابِ العائلة، الذين يُضيئون المستقبلَ بطموحاتهم.....

إلى أقاربي، الذين كانوا جزءاً من الرحلةِ بحبّهم ودعواتهم.....

إلى كلّ طالبٍ علّم، يسعى في درجِ المعرفةِ بكلِّ عزيمة وإصرارٍ.....

إلى الجميع، بكلِّ حبٍّ، أُهدي هذا البحث.....

ودات



شُكْرٌ وَعُرْفَانُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، والصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَبَعْدُ،

فَإِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى تَوْفِيقِهِ لَنَا فِي إِتِمَامِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ، فَلَهُ الْحَمْدُ أَوَّلًا وَآخِرًا.
كَمَا نَتَوَجَّهُ بِخَالصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ إِلَى أَسَاتِذِنَا الْفَاضِلِ الدُّكْتُور "بَلْقَاسَمِ عَمَرِ
شَيْخَةَ"، الَّذِي كَانَ لِدَعْمِهِ الْمُسْتَمَرِّ وَتَوْجِيهَاتِهِ الْقِيَمَةُ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي إِنْجَازِ هَذَا الْبَحْثِ
وَإِخْرَاجِهِ فِي صُورَتِهِ الْحَالِيَّةِ.

وَنَتَقَدَّمُ بِحَزَبِ الشُّكْرِ كَذَلِكَ إِلَى أَعْضَاءِ لَجَنَةِ الْمُنَاقَشَةِ، تَقْدِيرًا لِمَا بَذَلُوهُ مِنْ جُهْدٍ فِي
قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، وَمَا قَدَّمُوهُ مِنْ مُلَاحَظَاتٍ قِيَمَةُ أَسْهَمَتْ فِي تَطْوِيرِهَا وَإِثْرَائِهَا.
وَلَا يَفُوتُنَا أَنْ نُعَبِّرَ عَنِ بَالِغِ إِمْتِنَانِنَا إِلَى جَامِعَةِ الشَّاذِلِيِّ بْنِ جَدِيدٍ -الطَّارِفِ-، الَّتِي
إِحْتَضَنْتُنَا طِيلَةَ سَنَوَاتِ الدِّرَاسَةِ، وَإِلَى كُلِّ أَسَاتِذَتِنَا الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ دَوْرٌ بَارِزٌ فِي تَكْوِينِنَا
الْعِلْمِيِّ وَالْمَعْرِفِيِّ.





مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات متسارعة مسّت مختلف مجالات الحياة، وكان المجال التّقني الرقمي من أبرزها، حيث أسهم انتشار شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في إحداث تغيّرات واضحة في أنماط التواصل والتّفاعل الإنساني، ولم يُعدّ الخطاب اللغوي مقتصرًا على الأشكال التقليدية، بل انتقل إلى فضاءات رقميّة جديدة أفرزت أنماطًا تواصلية مختلفة، اتسمت بالسرعة والتفاعلية والتنوع اللغوي. وتعد منصة "فايسبوك" من أكثر المنصّات انتشارًا واستعمالًا، إذ أضحت فضاء مفتوحًا للتّعبير والتواصل وتبادل الآراء، ممّا جعل الخطاب المتداول فيها يحمل خصائص لغويّة وأسلوبية متميزة تستحق الدراسة والتّحليل.

وقد أفرز هذا التحول الرقمي ظاهرة **الازدواجيّة اللغويّة** بصور متعدّدة داخل الخطاب الرّقمي التّفاعلي، حيث أصبح المستعمل ينتقل بين الفصحى والعامية، أو بين العربيّة واللغات الأجنبية، كما يلجأ إلى الكتابة الهجينة والتّناوب اللغوي والاختصارات والرموز التّعبيرية، وهو ما يعكس طبيعة التّواصل الرّقمي الحديث، ويكشف عن التّغيّرات التي طرأت على الاستعمال اللّغوي في البيئة الافتراضيّة.

وانطلاقًا من هذا السياق، جاء بحثنا الموسوم بـ «**أنماط الازدواجيّة اللّغويّة في الخطاب الرّقمي التّفاعلي على منصة الفاييسبوك**»، بهدف الوقوف على أبرز الأنماط اللّغويّة المتداولة داخل الخطاب الفاييسبوكي، والكشف عن طبيعة حضور الازدواجيّة اللّغويّة في التّواصل الرّقمي، مع محاولة تحليل خصائص هذا الخطاب وآلياته التّفاعليّة والوقوف عند تأثير البيئة الرّقميّة في الاستعمال اللّغوي.

ومن هنا برزت الإشكالية الرّئيسة لهذا البحث والمتمثّلة في: **كيف تتجلّى أنماط الازدواجيّة اللّغويّة في الخطاب الرّقمي التّفاعلي على منصة فاييسبوك؟**، وتفرّعت عنها مجموعة من الأسئلة الفرعيّة، أهمّها:

- ما المقصود بالازدواجيّة اللّغويّة والثّنائيّة اللّغويّة؟ وما الفرق بينهما؟
- ما أبرز أنواع الازدواجيّة اللّغويّة وأنماطها وأسبابها؟
- ما مفهوم الخطاب الرّقمي التّفاعلي؟ وما أبرز خصائصه؟ وما طبيعة لغته التّفاعلية؟
- كيف تتجلّى أنماط الازدواجيّة اللّغويّة داخل الخطاب الفاييسبوكي؟

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى الرغبة في دراسة الظواهر اللغوية الحديثة المرتبطة بالفضاء الرقمي، خاصة مع الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى الاهتمام بالكشف عن واقع استعمال اللغة العربية داخل الخطاب الرقمي، وبيان مدى تأثيرها بالعامية واللغات الأجنبية والأنماط الكتابية الجديدة. كما يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى قلة الدراسات التي تناولت أنماط الازدواجية اللغوية في الخطاب الرقمي التفاعلي على منصة فايسبوك، مما دفعنا إلى محاولة الإسهام في هذا المجال البحثي.

وتجدر الإشارة إلى وجود دراسات سابقة تتقاطع مع موضوع هذا البحث، منها:

- رسالة ماستر للباحثين: حياة بن حليلة وحمزة عبيدات بعنوان "التعدد اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي - دراسة وصفية تحليلية-"، إشراف: بلقاسم جياب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2020م-2021م.

تناولت هذه الدراسة ظاهرة التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي، وسعت إلى الكشف عن أسباب انتشارها ومدى تأثيرها في الهوية الثقافية العربية. وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الظواهر اللغوية انتشاراً في هذه المواقع تتمثل في استعمال اللهجة العامية، والكتابة بالحروف اللاتينية، واستخدام الرموز المختلفة، وهو ما يعكس تراجع حضور اللغة العربية الفصحى في الفضاء الرقمي، كما بينت النتائج أن من أبرز الأسباب التي تدفع الطلبة إلى استعمال العامية سهولة التعبير بها وعدم الاعتياد على استخدام الفصحى في التواصل اليومي.

وقد اقترح الباحثان جملة من الحلول، من أهمها تشجيع الجامعات والمؤسسات التعليمية على إنشاء منصات ومواقع رقمية تُسهّم في حماية اللغة العربية وتعزيز حضورها في البيئة الافتراضية.

- مقال أكاديمي للباحثين: سميرة مهنّي وزهية حمّو الحاج بعنوان "مظاهر التعدد اللغوي لدى المجتمع الجزائري في مواقع التواصل الاجتماعي: فضاء الفايسبوك أنموذجاً"، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمّو لخضر الوادي، الجزائر، المجلد 7، العدد 2، ماي 2023م، ص 1235-1262.

هدفت هذه الدراسة إلى رصد مظاهر التعدد اللغوي لدى المجتمع الجزائري في فضاء الفايسبوك، مع محاولة الكشف عن أهم تأثيراته الإيجابية والسلبية في عملية التواصل وفي هوية المجتمع الجزائري. وقد

توصّلت الدراسة إلى أنّ التّواصل الكتّابي عبر الفايسبوك يعتمد على جملة من الظواهر اللغوية، من أبرزها: الازدواجية اللغوية، والثنائية اللغوية، والاقتراض اللغوي، والتداخل اللغوي، والتعاقب اللغوي، وهو ما يعكس التنوع اللغوي الذي يُميّز المجتمع الجزائري، كما بيّنت الدراسة أنّ هذه الظواهر قد تُسهم في إثراء التّواصل من جهة، غير أنّها قد تُحدث اضطراباً في التّواصل النّاجح وتُشكّل تهديدا لهوية المجتمع اللغوية من جهة أخرى.

مقال أكاديمي للباحثة: زينب بشيري بعنوان "مظاهر الازدواجية اللغوية في الفايسبوك وأثرها في اللغة العربية - دراسة ميدانية لمجموعات فايسبوكيّة تواصلية أنموذجاً"، مجلّة إشكالات، المركز الجامعي مغنية، الجزائر، المجلد 3، العدد 2، ديسمبر 2021م، ص ص 208-217.

تناولت هذه الدراسة مظاهر الازدواجية اللغوية في موقع الفايسبوك وأثرها في اللغة العربية، وذلك من خلال تحليل عيّنة من المجموعات والصفحات الفايسبوكيّة التواصلية. واعتمدت الباحثة المنهج الكيفي الملائم لطبيعة الظاهرة المدروسة، بهدف الكشف عن تجليات استعمال العامية داخل المنشورات والتفاعلات الرّقمية المختلفة. وقد توصّلت الدراسة إلى أنّ الازدواجية اللغوية تنتشر بشكل واسع في فضاء الفايسبوك، حيث يطغى استعمال العامية على كثير من المنشورات والتعليقات، الأمر الذي يعكس حضوراً قوياً للغة المتداولة على حساب اللغة العربية الفصحى، ويؤثّر في أنماط التّواصل اللغوي داخل البيئة الرّقمية.

تتقاطعُ دراستنا مع الدّراسات السّابقة في اهتمامها بالظواهر اللّغوية المرتبطة بمواقع التّواصل الاجتماعي، ولا سيما الازدواجية اللّغوية والتّعدّد اللّغوي في الفضاء الرّقمي، كما تشترك معها في اتّخاذ منصة فايسبوك مجالاً للدراسة والتحليل. فقد تناولت دراسة حياة بن حلّيمة وحزمة عبيدات التّعدّد اللّغوي في وسائل التّواصل الاجتماعي وأثره في الهوية اللّغوية والثّقافية، بينما ركّزت دراسة سميرة مهّي وذهبية حمّو الحاج على مظاهر التّعدّد اللّغوي لدى المجتمع الجزائري في فضاء الفايسبوك وانعكاساتها على التّواصل والهوية. أمّا دراسة زينب بشيري فقد اهتمّت بمظاهر الازدواجيّة اللّغوية في الفايسبوك وأثرها في اللغة العربية من خلال تحليل نماذج من المنشورات والتّفاعلات الرّقميّة.

غير أنّ دراستنا **تختلف** عن هذه الدّراسات في تركيزها على أنماط الازدواجيّة اللّغوية في الخطاب الرّقمي التّفاعلي على منصّة فايسبوك، حيث تسعى إلى الكشف عن الأنماط اللّغوية المتداولة في هذا الفضاء الرّقمي وتحليل تجلّياتها في الخطاب التّفاعلي، مع الوقوف عند صور توظيف الفصحى والعامية واللغات الأجنبية والكتابة المهجنة داخل المنشورات والتعليقات المتداولة على منصة فايسبوك.

وتنبّع أهمية هذا البحث من كونه:

- يندرج ضمن الدراسات اللّسانية الحديثة المرتبطة بالخطاب الرّقمي.
- يُسلّط الضّوء على واقع استعمال اللّغة العربيّة في منصات التّواصل الاجتماعي.
- يكشف عن أبرز أنماط الازدواجيّة اللّغويّة المتداولة في الخطاب الفيسبوكي.
- يُبرز تأثير البيئة الرّقميّة في التّواصل اللغوي المعاصر.
- يُسهم في إثراء الدراسات المتعلّقة بالخطاب الرّقمي واللّسانيات الاجتماعيّة.

ويهدف هذا البحث إلى:

- توضيح مفهوم الازدواجيّة اللّغويّة والثّنائيّة اللّغويّة والفرق بينهما.
 - التّعريف على أنواع الازدواجيّة اللّغويّة وأنماطها وأسبابها.
 - دراسة خصائص الخطاب الرّقمي و لغته التّفاعلية.
 - الكشف عن أبرز أنماط الازدواجيّة اللّغويّة في الخطاب الفيسبوكي.
 - تحليل نماذج من المنشورات والتعليقات المتداولة على منصة فايسبوك.
- ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدنا **المنهج الوصفي**، بَعْدَه الأنسب لدراسة الظواهر اللّغوية والتّواصلية، حيث تمّ توظيفه في وصف أنماط الازدواجية اللّغوية وتحليلها داخل الخطاب الرّقمي التّفاعلي، مع الاستعانة بآلية التّحليل اللّغوي للنّماذج المختارة من منشورات وتعليقات منصة فايسبوك.

وبناءً على ذلك، قسّمنا هذا البحث إلى فصلين يسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة.

أمّا **الفصل الأوّل**، الموسوم بـ «الازدواجية اللّغويّة والخطاب الرّقمي التّفاعلي»، فقد تناول مفهوم الازدواجية اللّغوية لغة واصطلاحاً، والتّفريق بينها وبين الثّنائية اللّغويّة، كما تطرّق إلى أنواع

الازدواجية اللغوية وأنماطها وأسبابها. ثمّ انتقلنا إلى الحديث عن الخطاب الرّقمي التّفاعلي من حيث مفهومه وخصائصه ولغته التّفاعلية.

وتناول الفصل الثّاني، الموسوم بـ «الازدواجية اللّغوية في الخطاب الرّقمي التّفاعلي على منصة فايسبوك - دراسة تطبيقية»، الحديث عن مفهوم منصة فايسبوك ومحتوى الخطاب الفيسبوكي وآليات التّفاعل فيه، إضافة إلى استخدامات المنصة ووظائفها التّواصلية، ثمّ تمّ الوقوف عند أبرز أنماط الازدواجية اللغوية في الخطاب الرّقمي التّفاعلي، والمتمثلة في نمط الفصحى والعامية، ونمط العربيّة واللّغات الأجنبيّة، ونمط الكتابة الهجينة بمختلف أشكالها، مثل؛ العربيّة بالحروف اللّاتينية والاختصارات والرموز التّعبيرية، إضافة إلى نمط التّناوب اللغوي، وذلك من خلال تحليل نماذج من المنشورات والتّعليقات الفيسبوكية. وأردفنا البحث بخاتمة تضمّنت أبرز التّائج المتوصل إليها، إلى جانب جملة من التّوصيات والمقترحات المرتبطة بموضوع الدراسة.

وقد استندنا في إعداد هذا البحث إلى مجموعة من المصادر والمراجع القيّمة، نذكر منها:

- كتاب بعنوان: اللّغة العربيّة في العصر الحديث، قضايا ومشكلات لـ "محمود فهمي حجازي".
- مقال بعنوان: الازدواجية اللغويّة في الواقع اللغوي الجزائري وفعاليّة التّخطيط اللّغوي في مواجهتها لـ "أحمد بناني".
- كتاب بعنوان: تطبيقات الميديا الإلكترونيّة الحديثة (الإنترنت والوسائط المتعددة) لـ "منال البلقاسي".
- كتاب بعنوان: ما الخطاب؟ وكيف نُحلّله؟ لـ "عبد الواسع الحميري".
- ولا يخلو أيُّ بحث علمي من العوائق والمشاكل التي تعترض سبيله، وقد واجهنا في بحثنا مجموعة من الصّعوبات، أبرزها:
- صعوبة اختيار نماذج دقيقة ومعبرة للتحليل من منشورات وتعليقات فايسبوك.
- التّدخل الكبير بين العامية واللغات الأجنبيّة داخل الخطاب الرّقمي، ممّا صعب عملية التّصنيف أحياناً.
- كثرة الأنماط اللغوية المستعملة في التّواصل الرّقمي وتنوّعها.

وفي الختام، نتقدّم بخالص الشُّكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف على ما بذله من جهد وصبر في إشرافه الكريم على هذا العمل المتواضع، كما نتوجه بالشُّكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة من الدكاترة المحترمين، على تفضلهم بقراءة هذا البحث وعلى ما سيُضيفونه من ملاحظات وتوجيهات قيّمة تُسهم في تحسينه وتصويبه وتقويمه، سعيًا منهم لتحقيق التّقييم الصحيح والموضوعي.

ونسأل الله عزّ وجلّ التّوفيق والسّداد، وأنّ يجعل هذا العمل نافعا ومفيدا للباحثين والمهتمين بالدراسات اللّغوية والرّقمية.



الفصل الأول: الازدواجية اللغوية والخطاب الرقي التفاعلي

توطئة:

يُعدّ موضوع الازدواجية اللغوية والخطاب الرقمي التفاعلي من الموضوعات التي حظيت باهتمام مُتزايد في الدراسات اللسانية الحديثة، وذلك نتيجة التحوّلات التي شهدتها مجال التّواصل في العصر الرّقمي. فقد أصبح الفضاء الرّقمي بيئة خصبة لظهور أشكال متنوّعة من الاستعمال اللّغوي، تقوم على التّدخل بين المستويات اللّغوية واللّغات المختلفة، خاصة داخل منصات التّواصل الاجتماعي التي أتاحَت للأفراد مساحةً واسعةً للتّعبير والتّفاعل اليوميّ.

وتُعدّ الازدواجية اللّغوية من أبرز الطّواهر التي برزت داخل هذا النّوع من الخطابات، حيث يتنقّل المستعمل بين الفصحى والعامية، أو بين العربية واللّغات الأجنبيّة، كما قد يلجأ إلى أنماط هجينة تجمع بين الحروف والرّموز والعناصر الرّقميّة، وهو ما أفرز خصائص جديدة للخطاب الرّقمي التّفاعلي، وجعله يختلف عن أشكال الخطاب التّقليدي من حيث البناء والوظيفة وآليات التّفاعل.

وعليه، يهدف هذا الفصل إلى الوقوف عند الإطار النّظريّ المتعلّق بالازدواجية اللّغوية والخطاب الرّقمي التّفاعلي، من خلال تحديد مفهوم الازدواجية اللغوية، والفرق بينها وبين الثنائية اللغوية، مع التّطرّق إلى أنماطها وعواملها، بالإضافة إلى تناول مفهوم الخطاب الرّقمي التّفاعلي وآلياته وخصائصه.

أولاً: الازدواجية اللّغوية: المفهوم والمصطلح

يقوم مفهوم الازدواجية اللّغوية على عنصرين أساسيّين، هما: الازدواجية واللغة، لذلك يستدعي الأمر الوقوف أولاً عند كل منهما على حدة.

1. مفهوم الازدواجية:

1.1. لغة:

جاء في قاموس "لسان العرب" لابن منظور (ت: 711هـ): الزّوج خلاف الفرد، يُقال الزّوج أو الفرد وكان الحسين يقول: السّماء زَوْجُ والأرض زَوْجُ والسّماء زَوْجُ والصّيف زَوْجُ والليل زَوْجُ والنّهار زَوْجُ

ويجمع الزوج أزواجاً وأزواج ... والأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء، وكل شيئين مُقترنان شاكِلين كانا نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج¹.

وتُعرّف الازدواجية كذلك على أنّها: زوج الأشياء تزويجاً وزواجاً؛ أي قرن بعضها ببعض، وزوج فلان امرأة غيرها؛ أي جعله يتزوجها، وإزدوج الشئان؛ أي اقترنا، وتزواج القوم: أي تزوج بعضهم من بعض، وإزدوج الكلام؛ أي أشبه بعضه بعضاً في السجع والوزن، وإزدوج الشيء؛ أي صار إثنين، والازدواج: الاقتران التشابه².

ومن خلال هذين التعريفين اللغويين، يتضح أنّ الازدواجية في أصلها اللغوي تدل على معنى الاقتران والتلازم بين شيئين، أو وجود عنصرين متشابهين أو متقابلين يجتمعان داخل علاقة واحدة، كما قد تُفيد معنى التكرار أو الانقسام إلى اثنين، وهو ما يجعلها تحمل دلالة عامة تقوم على الثنائية والاشتراك والتشابه في آن واحد.

1. 2. اصطلاحاً:

يفهم من الدلالة اللغوية التي تقوم على معنى الاقتران والازدواج بين شيئين أنّ الازدواجية حالة تقوم على وجود عنصرين أو مستويين داخل إطار واحد، يجمع بينهما قدر من التفاعل والتداخل أو التكامل، غير أنّ هذا المفهوم غالباً ما يُستعمل في الدراسات الحديثة مُرتبطاً بالمجال اللغوي، حيث لم يُفرد له تعريف عام مستقل خارج هذا السياق.

2. اللغة:

1. 2. لغة:

جاء في قاموس المنجد في اللغة والأعلام: لَعَا يَلْعُو لَعْواً بكذا تكلم به، لَعَى يَلْعِي بالأمر: لهج به والطير بأصواتها: نَعَمَت. استلَعَى فلاناً: استنطقه واستمع لُغته. واللغا: الصوت. واللغة، ج: لَعَى،

¹: أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة (زوج)، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط1، 2016م، من ص 1884 إلى 1886.

²: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م، ص405.

ولُغات. ولُغون: الكلام المصطلح عليه بين كل قوم¹؛ ومن خلال هذا المعنى المعجمي، يظهر أنّ لفظ "اللغة" يحمل دلالات متعددة، منها الكلام والصوت.

2.2. اصطلاحاً:

تُعَدّ اللغة وسيلة أساسية للتواصل والتعبير بين أفراد المجتمع، وقد عرّفها ابن خلدون (ت: 808هـ) بقوله: اللغة في المتعارف عليه، هي تعبير المتكلم عن مقصوده، وهي فعل لساني ناشئ عن قصد الإفادة في الكلام، ولا تتحقق إلا إذا أصبحت ملكة راسخة في عضو النطق وهو اللسان، وتختلف من أمة إلى أخرى بحسب ما اصطَلَحوا عليه من أساليب التعبير²؛ ويُفهم من هذا التعريف أنّ اللغة ظاهرة إنسانية واجتماعية،

كما أكّد فردينارد دي سوسير أنّ: اللغة تُمثّل جزءاً مُحدّداً من اللسان، على الرّغم من كونها جوهره، وهي في نظره نتاج اجتماعي لملكة اللسان، تتكوّن من مجموعة من التقاليد والقواعد التي يتبنّاها المجتمع لتمكين أفرادها من ممارسة هذه الملكة والتّواصل بها³.

وعليه، يتّضح أنّ دي سوسير ينظر إلى اللغة بعدّها نظاماً جماعياً قائماً بذاته، لا يرتبط بالفرد وحده، بل يتشكّل داخل المجتمع ويخضع لقواعد مشتركة بين أفرادها. فاللغة، حسب هذا التصور، ليست مجرد وسيلة للتعبير، بل هي منظومة من الرموز والعلاقات التي يكتسبها الفرد من محيطه، ممّا يجعلها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى، تقوم على الاتفاق والتقليد داخل الجماعة اللغوية.

3. مفهوم الازدواجية اللغوية:

إهتمّ الباحثون اللغويون بمفهوم الازدواجية اللغوية، وعدّوها من الظواهر الملازمة للاستعمال اللغوي في المجتمعات. فقد عرّف شارل فيرغسون الازدواجية اللغوية على أنّها: علاقة ثنائية بين مستويين لغويين متوازيين ينتميان في الأصل إلى مصدر لغوي واحد، يكون أحدهما أكثر فصاحة ورسمية والآخر أقل مرتبة

¹ ينظر: لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 2003م، ص726.

² ينظر: عبد الرحمان ابن خلدون، تاريخ العلامة ابن خلدون، ج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1981م، ص1056.

³ ينظر: فردينارد دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يونيل يوسف عزيز، دار آفاق العربية، بغداد، العراق، د.ط، 1985م، ص27.

استعمالياً، مثل العربية الفصحى والعاميات، أو الإغريقية الكلاسيكية والإغريقية الشعبية الحديثة¹؛ أي أن الازدواجية تقوم على وجود مستويين لغويين داخل لغة واحدة، يختلفان من حيث القيمة والاستعمال. كما تُعرّف كذلك على أنّها: وجود مُستويين داخل اللغة الواحدة، أحدهما فصيح معياري والآخر دارج أو عامي، كما هو الحال في الفصحى واللهجات المحلية²؛ ويعني هذا أن الازدواجية تعكس استعمال مُستويين لغويين مختلفين داخل بيئة واحدة، وهو ما أكّده أيضاً صالح بلعيد بقوله: هي استعمال نظامين لغويين في آن واحد أثناء التواصل أو الشرح، بما يعكس حالة من الانتقال أو التناوب بين لغتين، من لغة لأخرى، وهي ظاهرة اتصالية شائعة في المجتمعات التي مرّت بتجربة استعمارية، حيث تظل آثار لغة المستعمر حاضرة في الاستعمال اليومي، فتظهر بشكل تلقائي وعفوي في الممارسات الكلامية العادية³؛ يُلاحظ من هذا التعريف أن صالح بلعيد يُوسّع مفهوم الازدواجية اللغوية ليشمل التناوب بين نظامين لغويين في السياق الاجتماعي، مع ربطها بالواقع التاريخي للمجتمعات ما بعد الاستعمار، الأمر الذي يجعلها ظاهرة تواصلية أكثر منها مجرد ثنائية معيارية داخل اللغة الواحدة.

وفي السياق نفسه، يُعرّفها ميشال زكريا على أنّها: الوضع اللغوي لشخص ما، أو لجماعة بشرية مُعيّنة، تُتقن لغتين وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مُعيّنة مميزة في لغة أكثر ممّا في اللغة الأخرى⁴؛ أي أن الازدواجية اللغوية لا ترتبط بوجود تفوّق في إحدى اللغتين، بل تقوم أساساً على امتلاك القدرة على استعمالهما داخل نفس الجماعة اللغوية. كما يبرز هذا الطرح فكرة التوازن النسبي بين اللغتين، حيث لا تفرض هيمنة إحداها على الأخرى، وإتّما يتمّ توزيعهما بحسب الحاجة، وهو ما يعكس طبيعة الاستعمال اللغوي في المجتمعات التي تعرف تنوعاً لغوياً.

¹ ينظر: لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنطقة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص78.

² ينظر: عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن محمد الإسلامية، الرياض، السعودية، ط1، 1997م، ص19.

³ ينظر: صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، د.ط، 2010م، ص222.

⁴ ينظر: ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية مع مقارنة تراثية، دار العلوم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص35.

ومن خلال التعريفات السالفة، يُمكن القول: إنّ الازدواجية اللغوية تُمثل حالة لغوية تقوم على وجود مُستويين أو نظامين لغويين داخل المجتمع الواحد، يتناوبان في الاستعمال وفق السياق والوظيفة التواصلية.

4. ما بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية:

وبعد الوقوف على مفهوم الازدواجية اللغوية من حيث التعريف والتحديد الاصطلاحي، يتبين أنّ فهم طبيعة هذا المفهوم يقتضي التمييز بينه وبين بعض المفاهيم اللغوية القريبة منه، وفي مُقدمتها مفهوم الثنائية اللغوية. ومن ثمّ يصبح من الضروري التّطرق إلى هذا المفهوم وبيان دلالة قبل الانتقال إلى إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينه وبين الازدواجية اللغوية

1.4. مفهوم الثنائية اللغوية:

تُعرّف الثنائية اللغوية عند ويليام مارسليه بأنّها: وجود تمايز داخل الاستعمال اللغوي بين لغة أدبية مكتوبة تتميز بالمعيارية، ولغة عامية مُتداولة في الحديث اليومي¹؛ ويُفهم من هذا التعريف أنّ الثنائية اللغوية تتركز على التمييز بين مستويين لغويين داخل المجتمع الواحد، أحدهما رسمي مكتوب والآخر شفهي دارج.

ويرى شارل فيرغسون أنّ الثنائية اللغوية تُمثل وجود نمطين أو أسلوبين لغويين داخل اللغة الواحدة، يُستعملان في مجتمع لغوي واحد، غير أنّ أحدهما يحظى بوضع اجتماعي أعلى من الآخر، حيث يُعدّ الشكل الأول راقياً في حين يُصنّف الثاني في مرتبة أدنى²؛ ويُظهر هذا التعريف البعد الاجتماعي للثنائية اللغوية، إذ لا يقتصر الأمر على اختلاف الاستعمال فقط، بل يمتد إلى التفاوت في المكانة الاجتماعية بين المستويين اللغويين.

¹ ينظر: كريمة أوشيش حمّاش، التداخل اللغوي بين القديم والحديث، مجلّة اللسانيّات، مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع21، 2015م، ص22.

² ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، التحدّد اللساني واللغة الجامعة، ج2، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د.ط، 2014م، ص368.

كما تُفهمُ الثنائية اللغوية على أنّها: ظاهرة لغوية تقوم على استعمال لغتين مختلفتين في آن واحد داخل مجتمع لغوي واحد، تتمثلان غالباً في اللغة الأم ولغة أجنبية مكتسبة¹؛ وهنا يُبرزُ هذا التعريف البعد التعددي في الاستعمال اللغوي، حيثُ يجمعُ المتكلم بين نظامين لغويين مُستقلين في إطار تواصل واحد.

وبناءً على ماسبق، يتّضح أنّ الثنائية اللغوية هي ظاهرة لغوية تقوم على وجود أو استعمال لغتين مختلفتين داخل المجتمع أو الفرد الواحد، سواء تعلّق الأمر بتنوّع في المستويات الاجتماعية للغة الواحدة أو بتعايش لغة أم مع لغة أجنبية، وفق سياقات تواصلية محدّدة.

2.4. الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية:

تشهد الدراسات اللسانية خلطاً بين مفهومي الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، نتيجة التقارب الحاصل بينهما من حيث ارتباطهما بالاستعمال اللغوي داخل المجتمع، غير أنّ كل مفهوم يحمل دلالة خاصة تُميّزه عن الآخر من حيث طبيعة البنية اللغوية ووظيفتها وسياقات استعمالها، الأمر الذي يقتضي الوقوف عند أوجه الاختلاف بينهما لتحديد الخصائص المميّزة لكل منها. ويتجلى هذا الاختلاف في طبيعة الاستعمال اللغوي لكل مفهوم على النحو الآتي:

تحملُ الثنائية اللغوية مفهوماً يختلفُ عن الازدواجية اللغوية، إذ تتمثّل في استعمال أكثر من لغة داخل المجتمع الواحد، بحيثُ يتداول الأفراد لغتين أو أكثر وفق حاجاتهم التواصلية والاجتماعية. ويظهر ذلك في بعض الدول مثل سنغافورة، حيث يستعمل السكان اللغة الإنجليزية إلى جانب اللغة الماليزية وغيرها من اللغات، وهو ما يعكس وجود تعدّد لغوي قائم على استعمال لغات مستقلة، لا على تعدّد مستويات اللغة الواحدة كما هو الحال في الازدواجية اللغوية²؛ ويُفهمُ من هذا الطّرح أنّ الثنائية اللغوية ترتبطُ بتعدّد لغتين مختلفتين داخل المجتمع الواحد، وهو ما يظهر بوضوح في المجتمع الجزائري من خلال تداول اللغة العربية إلى جانب الفرنسية أو الإنجليزية في مجالات التواصل والتعليم، في حين تتجلى

¹ ينظر: أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلّة إشكالات، معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، ع8، 2015م، ص105.

² ينظر: عابد بوهادي، واقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري بين الازدواجية والثنائية اللغوية، مجلّة بشائر العلوم، المدرسة العليا للأساتذة، القبة، الجزائر، ع4، سبتمبر 2022م، ص4.

الازدواجية اللغوية في استعمال العربية الفصحى إلى جانب اللهجات العامية والأمازيغية في الاستعمال اليومي.

5. أنواع الازدواجية اللغوية:

يُقصدُ بالأنواع في الازدواجية اللغوية التصنيفات التي تُقسّم وفقها هذه الظاهرة من حيث طبيعتها ووظيفتها داخل الاستعمال اللغوي، وتمثّل هذه الأنواع فيما يلي:

- **الازدواجية الرسمية:** وتمثّل في لجوء الدولة، ضمن سياساتها التنموية والثقافية، إلى اعتماد لغتين أو أكثر في مجالات التدريس، وفي تسيير شؤون مؤسساتها وهيكلها الإدارية والتعليمية؛ أي أنّ هذا النوع من الازدواجية يرتبط بالمستوى المؤسسي للدولة، حيث يوظّف التعدد اللغوي كخيار تنظيمي يهدف إلى ضبط العملية التعليمية والإدارية بما يخدم الأهداف العامة¹.

- **الازدواجية الفردية:** وتُشير إلى الحالة التي يكون فيها الفرد قادرًا على التمكن من لغتين مختلفتين أو أكثر، مع امتلاكه درجة من الكفاءة في استعمال كلّ منهما في سياقات التواصل المختلفة؛ ويعكس هذا النوع بُعدًا فرديًا للظاهرة، إذ يرتبط بقدرة المتكلم اللغوية، ومدى تحكّمه في أكثر من نظام لغوي واستعماله لها بحسب المواقف التواصلية².

- **الازدواجية الإيجابية:** وهي نوع من الازدواجية اللغوية التي تُوظّف بهدف دعم اللغة الوطنية والتهوض بمستواها، من خلال استثمار التعدد اللغوي بشكلٍ لا يُضعف هذه اللغة، بل يُسهم في تطويرها وتعزيز حضورها في مختلف المجالات³.

- **الازدواجية السلبية:** وهي شكلٌ من أشكال الازدواجية التي تتجاوز حدود التوازن اللغوي، لتتحول إلى عامل تأثير سلبي يؤدي إلى إضعاف اللغة الوطنية بدل دعمها، وما ينجم عنها من اختلالات اجتماعية وثقافية قد تنعكس في شكل تباين طبقي وفكري داخل المجتمع؛ أي أنّها تُمثّل نمطًا من

¹ ينظر: نصر الدين بن زروق، الازدواجية اللغوية وواقع اللغة العربية الفصحى في الجزائر، ج2، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2014م، ص383.

² ينظر: المرجع نفسه، ص384.

³ ينظر: أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق في (الجزائر والعالم العربي)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص464.

التعدد اللغوي غير المتوازن، إذ تُؤدّي إلى إضعاف اللغة الوطنية وإحداث اختلالات ثقافية واجتماعية داخل المجتمع¹.

6. أنماط الازدواجية اللغوية:

يعنى بالأنماط في الازدواجية اللغوية صور الاستعمال الفعلي لهذه الظاهرة داخل المجتمع اللغوي، وتتمثل هذه الأنماط فيما يلي:

- نمط الفصحى والعامية:

يقوم نمط الفصحى والعامية على وجود مستويين لغويين متعايشين داخل المجتمع الواحد؛ يتمثل الأول في اللغة الفصحى التي تُكتسب عن طريق التعلم وتُستعمل في مجالات التعليم والثقافة والكتابة والمواقف الرسمية، ويتمثل الثاني في العامية التي يكتسبها الفرد بصورة طبيعية في محيطه الاجتماعي وتُستخدم في التواصل اليومي والشفهي².

- نمط العربية واللغات الأجنبية:

يعنى بنمط العربية واللغات الأجنبية وجود اللغة العربية إلى جانب لغة أجنبية أو أكثر داخل البيئة اللغوية نفسها، حيثُ تتوزّع الأدوار والوظائف بين هذه اللغات تبعاً لمجالات الاستعمال والتواصل. ونتيجة هذا التعايش ظهرت ممارسات لغوية تجمع بين العربية والعناصر الأجنبية، خاصة في المجالات التعليمية والإدارية والتقنية، ثم انتقلت هذه الممارسات إلى الفضاء الرقمي ومنصّات التواصل الاجتماعي³.

- **نمط الكتابة المهجنة:** يقوم نمط الكتابة المهجنة على المزج بين عناصر لغوية مختلفة داخل الخطاب الواحد، من خلال توظيف ألفاظ وعبارات من اللهجة العامية إلى جانب ألفاظ وتراكيب من لغات أجنبية، بما ينتج شكلاً تعبيرياً يجمع بين أكثر من نظام لغوي في الاستعمال نفسه⁴.

¹ ينظر: أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق في (الجزائر والعالم العربي)، ص464. (مرجع سابق)

² ينظر: نهاد الموسى، الفصحى وعاميّتها- بين تحليّات الكائن وتصوّرات الممكن- أعمال الندوة الدوليّة ضمن فعاليات الجزائر عاصمة الثقافة العربيّة، 2007م، ص44- ص45.

³ ينظر: ندين الشّايب، بين ضاد الهوية واللّغات الأجنبية، (2025م)، والموقع الإلكتروني: <https://caus.org.lb>، تاريخ ووقت الدّخول للموقع هو: 2026/04/10م، ص 13:25.

⁴ ينظر: جيلالي بن يشو، نحو تخطيط لغوي لتهذيب لغة الاعلام في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2011م، ص332.

- نمط التناوب اللغوي:

يرتكز هذا النمط على الاستخدام المتبادل للغتين، حيث ينتقل المتحدث من لغته الأساسية إلى لغة أخرى مؤقتًا لاستعمال كلمة أو عبارة أو جملة، ثم يعود إلى لغته الأصلية، كما قد يحدث أيضًا داخل اللغة الواحدة بين الفصحى والعامية أو بين الأسلوب الرسمي وغير الرسمي، سواء في الكلام أو الكتابة¹.

7. خصائص الازدواجية اللغوية:

تشكل خصائص الازدواجية اللغوية جانبًا مهمًا في دراسة هذه الظاهرة، إذ تبرز سماتها العامة وتكشف عن طبيعة اشتغالها داخل المجتمع اللغوي، كما تساعد على فهم كيفية تفاعل مستوياتها المختلفة في السياقين التواصلية والاجتماعية، وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

- **الوظيفة:** ويعني بها أنّ الأدوار اللغوية تتوزع بين المستويين الفصيح والعامي؛ حيث يفرض استخدام الشكل الأعلى (الفصيح) في المناسبات والمقامات الرسمية والاجتماعية المرموقة، بينما يقتصر استخدام الشكل الأدنى (العامي) على شؤون الحياة اليومية والضرورات العادية².

- **المنزلة:** حيث يحظى الشكل اللغوي الأعلى (الفصيح) بتقدير واحترام مجتمعي كبير يعلو بمراحل فوق النظرة للشكل الأدنى (العامي)، لدرجة قد تصل ببعض أفراد المجتمع إلى إنكار وجود العامية أو عدّها انحرافًا لغويًا، رغم مكانة الفصحى الرفيعة³.

- **التراث الأدبي:** إذ يرتبط الشكل الأعلى (الفصيح) دائمًا بنتاج أدبي وثقافي ضم وممتد، بينما يمتلك الشكل الأدنى (العامي) تراثًا شعبيًا خاصًا به (كالأمثال والحكم والنكت) يراه بعض الباحثين جديرًا بالدراسة والتحليل كأدب حقيقي⁴.

¹ ينظر: سهام سلطان، التناوب اللغوي: المفهوم والأسلوب والتأثيرات، (2024م)، والموقع الإلكتروني: <https://sehamtrans17.wordpress.com>، تاريخ وقت الدخول للموقع: 2026/04/10م، سا 13:55.

² ينظر: عابد بوهادي، واقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري بين الازدواجية والثنائية اللغوية، ص2. (مرجع سابق)

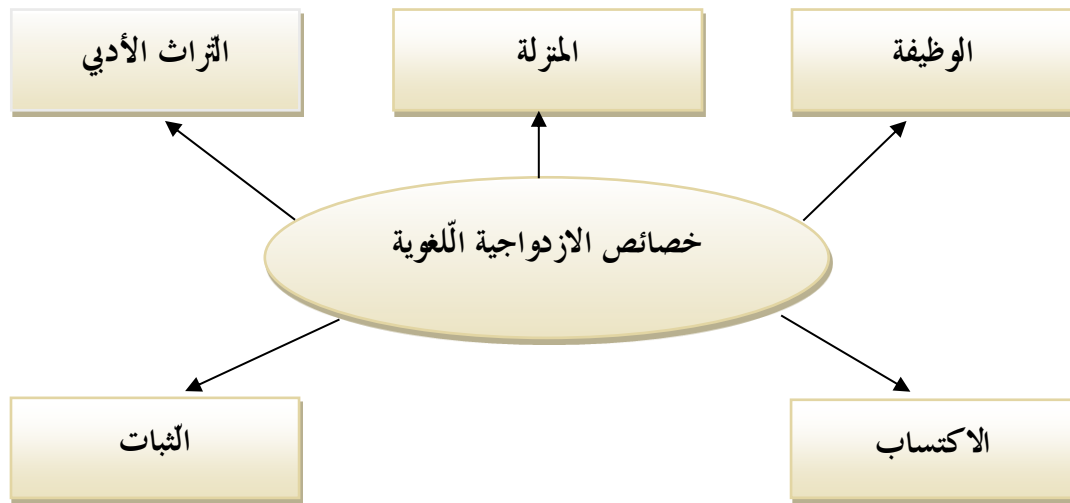
³ ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ ينظر: عابد بوهادي، واقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري بين الازدواجية والثنائية اللغوية، ص2.

- **الاكتساب:** حيث يُكتسب الشكل الأدني (العامي) بشكلٍ طبيعي وتلقائي وسريع كونه لغة الحوار اليومي التي يتحدث بها الآباء والأطفال، بينما يُقصد بالاكتساب هنا وسيلة التعلّم الممنهجة التي تختلف عن طريقة اكتساب اللغة الأم¹.

- **الثبات:** تتنازع ظاهرة الازدواجية اللغوية بالاستقرار والاستمرارية التاريخية التي قد تمتد لمئات السنين (أو لقرون طويلة كما في الحالة العربية)، بالرغم من أمكانية ظهور أشكال لغوية وسيطة أو عابرة بين المستويين الفصح والعامي².

وعليه، فإنّ الازدواجية اللغوية ليست حالة عابرة أو فوضى لسانية، بل هي نظام لغوي واجتماعي مُستقر ومحكوم بقواعد صارمة، تتكامل فيه الأدوار بين المستويين الفصح والعامي؛ ليؤدي كلٌّ منهما وظيفة مُحددة تضمن تلبية الاحتياجات التواصلية والمعرفية لأفراد المجتمع. ومن خلال ما تقدّم من توضيح لخصائص الازدواجية اللغوية، يُمكن تلخيص ذلك في الشكل الآتي:



الشكل رقم (01): خصائص الازدواجية اللغوية³

¹ ينظر: عابد بوهادي، واقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري بين الازدواجية والثنائية اللغوية، ص2.

² ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ الشكل من إعداد الباحثين.

8. أسباب ظهور الازدواجية اللغوية:

لا تنشأ الازدواجية اللغوية من فراغ، وإنما ترتبط بمجموعة من العوامل التي أسهمت في ظهورها وانتشارها داخل المجتمعات اللغوية. ومن أهم هذه الأسباب ما يأتي:

- **الاحتكاك بالثقافات واللغات الأخرى:** ويرجع هذا السبب إلى اختلاط العربية باللغات المحلية في المناطق التي انتشرت فيها، مما أدى إلى تأثرها ببعض الخصائص اللغوية ونشوء لهجات ومستويات لغوية مختلفة¹.

- **الاستعمار:** أسهم الاستعمار، ولاسيما الفرنسي، في إضعاف مكانة اللغة العربية من خلال إحلال اللغة الأجنبية محلها في التعليم والإدارة والحياة العامة، مما عزز التعدد اللغوي داخل المجتمع².

- **الديانة أو العقيدة:** يؤدي تبادل الأديان واعتناق عقائد جديدة إلى انتشار لغة تلك العقيدة في البلاد المستقبلية؛ ومثال ذلك؛ الفتوحات الإسلامية التي حملت اللغة العربية إلى بلدان متعددة، فامتزجت باللغات القومية السائدة وصارعت لغاتها الأصلية، مما أسهم بشكل مباشر في نشوء الوضع الازدواجي³.

- **الهجرة:** تفرض هجرة الجماعات إلى بلدان أخرى -سواء هرباً من الحروب والاضطهاد طلباً للأمن، أو بدافع ممارسة التجارة والبحث عن سبل العيش- اضطراراً لتعلم لغة البلد الجديد، والاعتماد على لغتين معاً للتواصل، مما يؤدي إلى تداخل لغوي يُسهم في بروز ظاهرة الازدواجية⁴.

- **التفاوت الاجتماعي:** يُعد من العوامل التي تُسهم في ظهور الازدواجية اللغوية، إذ ينقسم المجتمع إلى فئات وطبقات مختلفة، كأصحاب المهن والطوائف الدينية والقبائل، ولكل فئة خصائص لغوية ولهجية

¹ ينظر: محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث، قضايا ومشكلات، دار قباء، القاهرة، مصر، د.ط، 1998م، ص 9.

² ينظر: حاتم صالح الضامن، نحو لغة عربية سليمة، منشورات وزارة الثقافة والفنون، سلسلة دراسات، الجمهورية العراقية، 1981م، ص 13.

³ ينظر: ابراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، السعودية، مج 3، ع 1، 2002م، ص 27.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص 25.

تُميّزها عن غيرها. فالطبقة الأرستقراطية، على سبيل المثال، قد تستعمل لهجة تختلف عن لهجات الطبقتين الوسطى والدنيا، مما يؤدي إلى تعدد الاستعمالات اللغوية داخل المجتمع الواحد¹.
ومما سبق، يتضح أن الازدواجية اللغوية لم تنشأ نتيجة عامل واحد، بل كانت حصيلة تضافر مجموعة من العوامل التاريخية والاجتماعية والثقافية والسياسية، التي أسهمت في تعدد مستويات الاستعمال اللغوي داخل المجتمع واستمرارها عبر الزمن.

ثانياً: الخطاب الرقمي التفاعلي:

بعد التطرق إلى مفهوم الازدواجية اللغوية وأنماطها المختلفة، ننتقل إلى جانب آخر لا يقل أهمية في هذه الدراسة، والمتمثل في الخطاب الرقمي التفاعلي، بعده فضاءً لغوياً جديداً أفرزته التحولات التكنولوجية الحديثة. ويقتضي تناول هذا المفهوم البدء بتحديد معنى الخطاب لغةً واصطلاحاً، ثم الانتقال إلى تحديد مفهوم الخطاب الرقمي، قبل الوقوف عند أبرز خصائصه وآلياته، مع التطرق إلى لغته وأبعادها التفاعلية في السياق الرقمي المعاصر.

1. مفهوم الخطاب:

1.1. لغة:

تقاربت نظرة المعجميين واللغويين لمفهوم الخطاب في اللغة، إذ يُحيل في مجمله إلى معانٍ دلالية تدور حول القول والكلام والشأن والأمر، وهو ما يجعله مفهوماً واسع الدلالة يتحدد بحسب السياق الذي يرد فيه. وفي هذا الصدد يُعتمد على ما أورده ابن منظور (ت: 711هـ) في لسان العرب، إذ يُعرف الخطاب من خلال مادة (خ ط ب)، حيث يُشير إلى أن الخطب هو الشأن أو الأمر، صغر أو عظم، ويُقال: ما خطبك؟ أي ما شأنك وأمرك، كما يدل الخطب على الأمر الذي تقع فيه المخاطبة، والخطاب هو المخاطبة والكلام الموجه بين المتخاطبين، بما يحمله من دلالات تتعلق بالحال والحدث والسياق².

¹ ينظر: سعاد قموميّة، هاجر حاج الشريف، إشكالية الازدواجية اللغوية وكيفية ارتقاء اللغة العربية بالمجلس الأعلى في الجزائر إشكالات وحلول، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، مج7، ع5، 2021م، ص47.

² ابن منظور، لسان العرب، مادة (خطب)، ص1194. (مرجع سابق)

ويُحِيلُنا هذا التعريف إلى أنّ الخطاب في بنيته اللغوية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفعل الكلامي والسّياق التّواصلِي، حيث لا يقتصر على مجرّد القول، بل يتجاوزُهُ إلى ما يُفهم من المقام والمعنى المقصود في عملية التّخاطب.

2.1. اصطلاحاً:

تعدّدت التعريفات الاصطلاحية لمفهوم الخطاب، إذ يُعرّف بأنّه: مجموعة من المنطوقات أو الملفوظات التي تُنتج بدورها صيغاً خطابية متعدّدة تخضع لمبادئ التّكوين والتّحويل¹؛ ويُفهم من هذا التعريف أنّ الخطاب بناء لغوي مُنظّم يقوم على ترابط وحداته داخل سياق إنتاجه، ولا يُنظر إليه كعناصر منفصلة بل كوحدة دلالية مُتكاملة.

كما يُعرّفه عبد الواسع الحميري بأنّه: استراتيجية تلفظيّة أو نظام مُركّب من أنظمة توجيهيّة وتركيبيّة ودلاليّة ووظيفية (نفعيّة) تتقاطع وتداخل فيما بينها بشكل كلي أو جزئي²؛ ويُحِيل هذا التّصور إلى أنّ الخطاب بنية متعدّدة المستويات، لا تقتصرُ على الجانب اللّغوي فحسب، بل تمتد إلى أبعاده التّداولية والوظيفية التي تُحدّد طريقة اشتغاله داخل السّياق.

ومن جهةٍ أخرى، يرى أحمد المتوكل أنّ الخطاب هو كلّ ملفوظ مكتوب يُشكّل وحدة تواصلية تامّة ومستقلّة من حيث المعنى والوظيفة³؛ ويُفهم من هذا التعريف أنّ الخطاب يقوم على اكتمال البنية التواصلية، بحيث يُنظر إليه كوحدة نصيّة مُكتملة تُؤدّي وظيفة دلالية وتواصلية محدّدة داخل سياق معين. ومن خلال هذه التعريفات المتنوّعة، يمكنُ إجمال القول بأنّ الخطاب هو بنية لغوية-تواصلية متكاملة تتكوّن من ملفوظات أو نصوص مترابطة، تخضع لآليات تنظيم وتوجيه دلالي ووظيفي، وتكتسب معناها من السّياق الذي تُنتج فيه، بما يجعله مفهوماً يتجاوز البنية اللّغوية إلى البعد التّداولي والتّواصلِي.

¹ ينظر: الزواوي بغورة، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2000م، ص 94.

² ينظر: عبد الواسع الحميري، ما الخطاب؟ وكيف نُحلّله؟، دار مجد للنشر، بيروت، لبنان، 2009م، ص 09.

³ ينظر: أحمد المتوكل، الوظيفة بين الكلية والتمطية، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط 1، 2003م، ص 22.

2. مفهوم الخطاب الرقمي:

يُعدّ مُصطلح الخطاب الرقمي من المصطلحات الحديثة نسبياً التي ارتبط ظهورها بالتطور التكنولوجي وانتشار وسائل الاتصال الرقمية، ولذلك لا نجد له تعريفات كثيرة ومفصلة في الأدبيات العلمية مقارنة بمصطلح الخطاب بصفة عامة، إذ ما تزال حدوده المفهومية في طور التشكل والتطوير. وفي هذا السياق، يُعرّف الخطاب الرقمي بأنّه: خطاب الآلة المعلوماتية المتفرّع وغير المحدود شكلاً ومساحة، والذي يتجاوز التتابع الخطي التقليدي للجمل والفقرات عبر تقنية "الارتباط التشعبي". ويتأسس هذا الخطاب بوصفه فضاءً افتراضياً تتداخل فيه نصوص وأدوات لغوية وبصرية متعددة الأنماط¹. ويُفهم من هذا التعريف أنّ الخطاب الرقمي لا يقتصر على الكلمة المكتوبة فحسب، بل هو تجربة حيّة تمتزج فيها الكلمة مع الصورة والروابط التفاعلية التشعبية. وهذا التداخل يُحرّر النصّ تماماً من شكل الكتاب الورقي التقليدي، ويجعله مرناً ومفتوحاً، يُتيح للمتصفح أن ينتقل بين المعلومات والمعاني بحرية مختلفة ومتجددة دائماً.

ومنه يمكن القول: إنّ الخطاب الرقمي هو خطابٌ تواصلِي يُنتج ويُتداول عبر الوسائط الرقمية المختلفة، معتمداً على مزيج من النصوص والصور والرموز والعلامات، بهدف تحقيق التفاعل والتواصل وبناء المعاني داخل الفضاء الرقمي.

3. خصائص الخطاب الرقمي:

يُتسم الخطاب الرقمي بجملة من الخصائص التي تُميّزه عن الخطاب التقليدي، وترتبط بطبيعة البيئة الرقمية وما تُتيح من إمكانيات تقنية وتواصلية جديدة، الأمر الذي أكسبه سمات خاصة على مستوى إنتاج الخطاب وتداوله وتلقيه، ومن أبرز هذه الخصائص ما يأتي:

- **الطبيعة الهجينة:** يُميّز الخطاب الرقمي بطبيعته الهجينة، إذ لا يقتصر على اللغة المكتوبة فحسب، بل يجمع بين النصوص والصور والرموز والأيقونات والروابط الإلكترونية وغيرها من الوسائط الرقمية، ممّا يُسهم في بناء المعنى وإثراء العملية التواصلية.

¹ ينظر: يحيى صالح بوتردين، تحليل الخطاب الفائق (من الشفافية إلى التواصل الإلكتروني)، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، ع5، ماي 2005م، ص167.

- **البعد العلاقائي:** يقوم الخطاب الرقمي على شبكة من العلاقات المتداخلة، سواءً بين الخطابات الرقمية نفسها أو بين المنتج والمتلقي، حيث يرتبط بمجموعةٍ من الروابط والتفاعلات التي تجعل منه خطاباً مفتوحاً ومُتجدداً باستمرار¹.
 - **اللاخطية:** لا يخضع الخطاب الرقمي لمسارٍ قراءةٍ واحد كما هو الحال في الخطاب التقليدي، بل يُتيح للمتلقي التنقل بين الصفحات والروابط المختلفة وفق اهتماماته، ممّا يمنحه قدرًا أكبر من الحرية في التصفح والتفاعل.
 - **التزايد:** يتسم الخطاب الرقمي بقابليته المستمرة للإضافة والتعديل من خلال التعليقات والمشاركات والرؤود، وهو ما يجعله خطاباً مُتطوراً ومُتجدداً باستمرار².
 - **غير قابلية العدّ أو الحصر:** يصعب تحديد الحدود النهائية للخطاب الرقمي؛ إذ يمكن إعادة نشره وتداوله وتعديله في سياقات مختلفة، ممّا يجعله قابلاً للامتداد بصورة متواصلة³.
 - **إمكانية التتبع والاستقصاء:** يترك الخطاب الرقمي آثاراً رقمية تسمح بتتبع مصادره ومسارات تداوله واستعمالاته المختلفة، الأمر الذي يُتيح إمكانية الرجوع إليه والتحقق من بياناته.
 - **عدم التوقع:** ترتبط الخطابات الرقمية بالخوارزميات التي تتحكم في عرض المحتويات وتوجيهها، لذلك قد يتعرض المستخدم لمضامين أو خطابات لم يكن يتوقع الوصول إليها⁴.
- وعليه، يتضح أنّ الخطاب الرقمي يتميز بمجموعة من الخصائص التي تعكس طبيعة البيئة الرقمية وآليات اشتغالها، فهو خطابٌ هجين ومُتفاعل ومفتوح، يقوم على التشابك والامتداد المستمر، وهو ما يُميزه عن أنماط الخطاب التقليدية ويمنحه خصوصيته التواصلية.

¹ ينظر: أحمد فلاق، تحليل الخطاب الرقمي ثورة المفاهيم والأدوات الإجرائية لمقاربة النصوص، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، مج1، ع2، 2021م، ص112.

² ينظر: المرجع نفسه، ص ص112-113.

³ ينظر: أحمد فلاق، تحليل الخطاب الرقمي ثورة المفاهيم والأدوات الإجرائية لمقاربة النصوص، ص113.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4. لغة الخطاب الرقمي وتأثيرها التفاعلي:

تشكّل لغة الخطاب الرقمي عبر تمازج حتمي بين الخصائص التقنية للمنصات والممارسات الإبداعية للمستخدمين (التشكيل المتبادل)، وهو ما أحدث تحولات عميقة في البنية اللغوية وأبعادها التفاعلية والتداولية على النحو الآتي:

- توليد معجم رقمي مستحدث: حيث أدّت الممارسة الرقمية إلى نُشوء ألفاظ وأفعال جديدة للتعبير عن سلوكيات اتصالية مستحدثة نحو؛ **يشارك، ويعلق، ويدي إعجابه،** ويُرور مُصطلحات ذات حمولة تقنية وتداولية مثل؛ **"سيلفي"** للدلالة على الصُورة الذاتية، و**"الميمز"** للسخرة الثقافية، و**"الهاشتاغ"** كأداة لتصنيف الخطاب وتوجيهه¹.

- المهجنة اللغوية والاقتراض الصّرفي: إذ طوّعت البيئة الرقمية الألفاظ الأجنبية الوافدة عبر إدماجها في البنية الصّرفية العربية واشتقاق أوزان منها مثل؛ **يفوّلو، ويفلتر،** مع شُيوع الاختصارات اللفظية المهجنة التي تمزج الفصحى بالعامية والإنجليزية ك؛ **"وشارك"** تلبيةً لإيقاع السرعة واقتصاد الجهد الكتابي².

- الكتابة الصّوتية البديلة (العريزي): وهي تبرز كإحدى أهمّ مظاهر المعجم الرقمي، وتقوم على استعارة الحروف اللاتينية والأرقام لتمثيل الأصوات العربية غير الموجودة في الأبجدية الغربية ك **3 للعَيْن و7 للحاء؛** وتحوّلت من مجرد حل تقني لقصور لوحات المفاتيح إلى ممارسة سُوسيلسانية تُعبّر عن الهوية والحداثة³.

- الإيجاز والتركيب المباشر: إذ تفرض طبيعة المنصّات هيمنة الجُمْل القصيرة والمباشرة على حساب البنى الطويلة والمعقّدة، ويصاحب ذلك تسامح عالٍ مع الأخطاء الإملائية والنحوية في التواصل غير الرسمي، حيث تُعطى الأولوية لسُرعة نقل المعنى على حساب صرامة القواعد المعيارية⁴.

¹ ينظر: الحاج لونيس بلخياطي، التحوّل الرقمي وأثره في بنية الخطاب اللغوي ووظائفه، مجلّة الحكمة للدراسات الفلسفية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، بن عكنون، الجزائر، مج14، ع2، 2026م، ص ص 336-337.

² ينظر: المرجع نفسه، ص337.

³ ينظر: الحاج لونيس بلخياطي، التحوّل الرقمي وأثره في بنية الخطاب اللغوي ووظائفه، مجلّة الحكمة للدراسات الفلسفية، ص337.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص338.

- التّكاملُ البصري- اللُّغوي التّفاعلي: اندمج النّص المكتوب بالرموز التعبيرية، والصّور المتحركة، والمميز؛ حيثُ تعملُ هذه العناصر البصرية كمؤشّرات تداولية تُعوّضُ غياب نبرة الصّوت المسموعة والإشارات الجسدية، ممّا يُساعدُ على تحديد سياق الخطاب (كسخرية أو فرح) وتخفيف حدّة الكلام¹.

- إعادة صياغة القواعد التّداولية للحوار: نشأت آداب سلوكية جديدة تُنظّم اللياقة الرّقمية؛ كاعتبار الكتابة بالأحرف الكبيرة صُراحاً، والتّأخّر في الرّد تجاهلاً. كما اختلّت القواعد التّقليدية لتبادل الأدوار نظراً لتداخل زُدود عدّة أشخاص في وقتٍ واحدٍ، ممّا عقّد سياق تتبّع المحادثة².

- الخطابُ كأداءٍ واستعراضٍ للهوية: في ظلّ "اقتصاد الانتباه"، تحوّل الخطاب إلى منصّة أداء لجذب الإعجابات، ممّا يدفع لتبني لغة أكثر حدّة وعاطفيّة. وباتت اللغة الأداة الأساسيّة لنحت "الدّوات الافتراضية" عبر السيرة اللغوية (Bio)، وإعلان الانتماء لـ "قبائل رقمية" محدّدة، وإدارة السّمتة الإلكترونيّة³.

وبناءً على ما تقدّم، نخلص إلى أنّ لغة الخطاب الرّقمي تجاوزت دورها كأداة صامتة لنقل الأفكار، لتتحوّل إلى نظام لساني تفاعلي هجين يمزج اللفظي بالبصري. وإنّ هذا التداخل بين حتميّة التّقنية وإبداعيّة المستخدم قد أذاب الفروق بين الشفاهي والكتابي، ونقل المتلقّي من الاستهلاك السّلبّي إلى موقع الفاعلية والشّراكة الكاملة في إنتاج الخطاب وتوجيه دلالاته داخل الفضاء الافتراضي.

¹ ينظر: الحاج لونيس بلخياطي، التّحوّل الرّقمي وأثره في بنية الخطاب اللّغوي ووظائفه، مجلّة الحكمة للدراسات الفلسفيّة، 338.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 338-339.

³ ينظر: الحاج لونيس بلخياطي، التّحوّل الرّقمي وأثره في بنية الخطاب اللّغوي ووظائفه، مجلّة الحكمة للدراسات الفلسفيّة، ص 339.

خلاصة الفصل:

بعد دراسة هذا الفصل، يتّضح أنّ الازدواجية اللغوية تُعدّ ظاهرة لغوية واجتماعية تتعدّد مفاهيمها بتعدّد الزوايا التي يُنظر إليها من خلالها، وترتبط بوجود مستويين لغويين داخل المجتمع هما الفصحى والعامية، مع ظهور مُستويات وسطية ناتجة عن التفاعل بينهما. كما تتميزّ الفصحى بكونها لغة التعليم والكتابة والاستعمال الرسمي، في حين تُمثّل العامية لغة التواصل اليومي والشفوي، الأمر الذي يفرز توزيعاً وظيفياً بين المستويين. وتحدّد أنماط الازدواجية اللغوية في الفصحى والعامية، والعربية واللغات الأجنبية، إضافة إلى الكتابة الهجينة التي تمزج بين العربية واللغات الأجنبية والرموز الرقمية، كما تتجلى خصائصها في تداخل المستويات اللغوية وتعدّد أنماط الاستعمال وفق السياقات الاجتماعية والتواصلية المختلفة. ويعودُ ظهور هذه الظاهرة إلى جملة من العوامل الاجتماعية والتاريخية والثقافية والتربوية التي أسهمت في ترسيخها داخل المجتمع.

أمّا الخطاب الرقمي التفاعلي، فيتحدّد بوصفه خطاباً يُنتج داخل الفضاء الرقمي عبر وسائل تكنولوجية تعتمد على أنظمة سيميائية متعدّدة، ويهدفُ إلى تحقيق التّواصل والتفاعل بين المستخدمين. ويتّسم هذا الخطاب بجملة من الخصائص، من أبرزها؛ التّفاعلية، والانفتاح، وتعدّد الوسائط، والهجينة، حيث يجمع بين العناصر اللغوية والبصرية والصوتية في آن واحد. كما تقوم لغته على المزج بين الفصحى والعامية واللغات الأجنبية، فضلاً عن توظيف الاختصارات والرموز التعبيرية، ممّا أسهم في ظهور أنماط تواصلية جديدة تتلاءم مع طبيعة البيئة الرقمية، وأدّى إلى إعادة تشكيل أساليب التعبير والتّفاعل داخل منصات التّواصل الاجتماعي.

الازدواجية اللغوية في الخطاب الرقمي
التفاعلي على منصة فايسبوك
(دراسة تطبيقية)

توطئة:

يُمثِّلُ هذا الفصل امتدادًا عمليًا لما تمّ تناوله في الجانب النظري، حيث يهدف إلى اختبار المفاهيم على معطيات واقعية مستمدة من الخطاب الرقمي التفاعلي على منصة فايسبوك. ولم يعد هذا الخطاب مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل أصبح فضاءً غنيًا بالممارسات اللغوية التي تعكس تفاعل الأفراد مع محيطهم الاجتماعي والثقافي، خاصة في ظلّ الانفتاح الرقمي الذي أسهم في تراجع الحدود التقليدية بين اللغات.

وانطلاقًا من ذلك، يهدف هذا الفصل إلى رصد مظاهر الازدواجية اللغوية وتحليلها داخل منشورات وتعليقات فايسبوك، اعتمادًا على عينة مختارة من صفحات جزائرية متنوعة، بما يسمح بالكشف عن طبيعة هذا الخطاب وخصائصه. وقد تمّ اعتماد المنهج الوصفي من خلال تتبع الظواهر اللغوية كما ترد في سياقها الطبيعي، ثمّ تحليلها وربطها بوظائفها التواصلية.

وعليه، ينقسم هذا الفصل إلى مبحثين؛ يتناول الأول طبيعة منصة فايسبوك والخطاب الرقمي التفاعلي، في حين يختصّ الثاني لتحليل أنماط الازدواجية اللغوية داخل هذا الخطاب.

أولاً: منصة فايسبوك والخطاب الرقمي التفاعلي

أفرز التطور التكنولوجي فضاءات تواصلية جديدة، غيرت طبيعة الخطاب الإنساني، وجعلته أكثر تفاعلية وتحركًا من القيود التقليدية. وتعدّ منصة فايسبوك من أبرز هذه الفضاءات، حيث يتشكّل داخلها خطاب رقمي متعدّد الأبعاد، يجمع بين اللغة والصورة والرمز، ويعكس في الوقت ذاته تنوعًا لغويًا وثقافيًا لافتًا. ومن هنا تبرز أهمية الوقوف عند مفهوم هذه المنصة، وطبيعة الخطاب الذي يُتيح داخلها، وآليات التفاعل التي يقوم عليها.

1. مفهوم منصة فايسبوك: يُعدّ فايسبوك من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يُتيح تكوين الصداقات، وتبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو، إضافة إلى التعليق عليها وإجراء المحادثات الفورية، ممّا يُسهم في بناء العلاقات بسرعة¹.

¹ ينظر: منال البلقاسي، تطبيقات الميديا الإلكترونية الحديثة (الإنترنت والوسائط المتعددة)، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2020م، ص 43.

ومن خلال هذا التعريف، يمكن استخلاص جملة من الخصائص التي تُميّز منصة فايسبوك، والتي لا تقتصر على الجوانب التقنية فحسب، بل تمتد لتشمل أبعادا تفاعلية ولغوية.

فمن الناحية التفاعلية، يتّضح أنّ هذه المنصة تقوم على مبدأ التفاعل المباشر بين المستخدمين، حيث يشارك الأفراد في إنتاج المحتوى من خلال التعليقات والإعجابات والمشاركات، كما تعتمد على التعدد الوسائطي، إذ لا يقتصر التواصل فيها على النصّ فقط، بل يشمل الصور ومقاطع الفيديو والرموز التعبيرية، ومن الناحية اللغوية، فيلاحظ انفتاح واضح داخل هذه المنصة، نتيجة تنوع المستخدمين واختلاف خلفياتهم، وهو ما يُؤدّي إلى تداخل اللغات داخل الخطاب الواحد¹.

وإلى جانب هذه الأبعاد التفاعلية واللغوية، تتميز منصة فايسبوك أيضاً بجملة من الخصائص التقنية والوظيفية التي تُسهم في تشكيل طبيعة الخطاب داخلها، وتنظيم آليات التفاعل بين المستخدمين. فمن الناحية التقنية، تُعدّ خاصية الملفات الشخصية من أبرز المكونات الأساسية في هذه المنصة، حيث تُتيح للمستخدم إنشاء صفحة شخصية تتضمن مجموعة من المعلومات الخاصة به، مثل؛ الاسم، ومكان الإقامة، والصورة الشخصية، إضافة إلى إمكانية عرض الاهتمامات والمحتويات التي يشاركها. وتسمح هذه الخاصية للمستخدم بالتحكم في شكل صفحته وطريقة عرض بياناته، بما يتناسب مع اختياراته الشخصية، وهو ما يجعل الهوية الرقمية داخل فايسبوك هوية قابلة للبناء والتشكيل وفق رغبة المستخدم².

كما تُعدّ شبكة الأصدقاء من الخصائص الأساسية التي تقوم عليها المنصة، حيث تُتيح للمستخدمين إمكانية إضافة أشخاص آخرين إلى قائمة الأصدقاء، وقبول أو رفض طلبات الصداقة، إلى جانب إمكانية البحث عن المعارف عبر أدوات البحث المدججة داخل الموقع. وتسهم هذه الخاصية في

¹ ينظر: حمزة السيد حمزة خليل، استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011م المصرية والإشباع المتحققة منها - دراسة ميدانية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام التربوي، تخصص (صحافة)، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، مصر، 2012م، ص 157.

² ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية داخل الفضاء الرقمي، وتحويلها من علاقات محدودة في الواقع إلى شبكة تواصل واسعة ومتعددة الاتجاهات¹.

أمّا من حيث الوظائف، فإنّ منصة فايسبوك لا تقتصر على الجانب الاجتماعي فقط، بل تتجاوز ذلك إلى وظائف متعددة ومتشعبة، إذ تستخدم كوسيلة للتواصل الاجتماعي وتبادل المعلومات بين الأفراد، وكفضاء لمتابعة الأخبار ومناقشتها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما تُؤدّي دوراً إعلامياً وتوعوياً من خلال نشر المحتويات الإخبارية والحملات التثقيفية التي تستهدف جمهوراً واسعاً في وقت قصير².

وتبرز كذلك وظيفة التنظيم والتنسيق، حيث تستعمل المنصة في إنشاء المجموعات والصفحات الخاصّة بالفعاليات، وتنظيم الاجتماعات والحملات والأنشطة المختلفة، ممّا يجعلها أداة فعّالة في إدارة التفاعل الجماعي وتعبئة المستخدمين حول قضايا مُعيّنة. كما يميّز فايسبوك بقدرته على التكامل مع منصات وتطبيقات أخرى، ممّا يُوسّع نطاق استخدامه ويُعزّز من فعاليته كمنصة رقمية متعدّدة الوظائف³.

وعليه، يتّضح أنّ هذه الخصائص التقنية والوظيفية لا تقتصر على الجانب التنظيمي للمنصة، بل تمتدّ لتؤثّر بشكل مباشر في طبيعة الخطاب الرقمي المتداول داخلها، من خلال ما تُوفّره من إمكانيات للتفاعل والنشر، وإعادة إنتاج المحتوى داخل فضاء مفتوح ومتعدّد الوسائط.

2. محتوى الخطاب الفايسبوكي:

في ضوء ما تمّ عرضه في الجانب النظري حول الخطاب الرقمي بوصفه شكلاً من أشكال التواصل التفاعلي داخل الفضاءات الإلكترونية، القائم على التفاعل المباشر بين المستخدمين داخل بيئة افتراضية

¹ ينظر: حمزة السيد حمزة خليل، استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011م المصرية والإشباع المتحققة منها - دراسة ميدانية، ص 157. (مرجع سابق)

² ينظر: عبد اللطيف بن ديبان العوفي، حملات التوعية الإعلامية: الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، مكتبة الملك فهد، الرياض، السعودية، 2012م، ص 246-248.

³ ينظر: المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

مفتوحة، حيث تنتج الرسائل وتتداول في إطار قائم على التشاركية والانفتاح، يُعدّ الخطاب الفايسبوكي أحد أبرز تجلياته، إذ يتشكل داخل هذا الفضاء التفاعلي ويعكس خصائصه التواصلية واللغوية. وانطلاقاً من هذا التّصوّر، يتّسم الخطاب الفايسبوكي بكونه خطاباً تفاعلياً مفتوحاً يتشكّل داخل فضاء رقمي يعتمد على المشاركة الفورية بين المستخدمين، حيث لا يظلّ النصّ ثابتاً عند لحظة إنتاجه، بل يتجدّد باستمرار عبر التعليقات والردود والتفاعلات المختلفة. كما يتميز بمرونته في التعبير وقدرته على استيعاب أنماط لغوية متعدّدة، تتراوح بين الرسمي وغير الرسمي، بما يعكس طبيعة الاستخدام اليومي لهذه المنصة¹.

ومن حيث المحتوى يتّسم الخطاب الفايسبوكي بتنوّع كبير يعكس اختلاف أغراض المستخدمين وتعدّد وظائف المنصة، حيث نجد محتوى إخبارياً يرتبط بنقل الأحداث والمستجدّات في مختلف المجالات، ويتمّ تداوله بسرعة كبيرة مع إمكانية التعليق عليه وإبداء الرّأي فيه، ممّا يحوّل من مجرد خبر إلى خطاب تفاعلي مفتوح على النقاش².

كما يتضمّن الخطاب الفايسبوكي محتوى تفاعلياً يقوم على الحوار وتبادل الآراء عبر التعليقات، حيث تتشكّل المعاني من خلال التفاعل بين المستخدمين، إضافة إلى محتوى ترفيهي يعتمد على الصّور والمقاطع الساخرة ويهدف إلى جذب الانتباه، ومحتوى توعوي يسعى إلى التأثير في السّلوّك وتوجيه المتلقّين نحو قضايا اجتماعية أو ثقافية. ويعكس هذا التّنوّع طبيعة الفضاء الفايسبوكي بوصفه مجالاً مفتوحاً متعدّد الخطابات، ويهيئ لدراسة الظواهر اللغوية المرتبطة به، خاصة الازدواجية اللغوية³.

وعليه، يتّضح أنّ الخطاب الفايسبوكي لا يقوم على نمط واحد من المحتوى، بل يتشكّل من أنماط متعدّدة متداخلة، تجمع بين الإخباري والاجتماعي والتفاعلي والترفيهي والتوعوي، ممّا يعكس

¹ ينظر: إدريس عبد النور، الخطاب الرقمي والعلوم الإنسانية، 2022م، والموقع الإلكتروني: <https://www.ibnghazicenter.com> ، تاريخ ووقت الدخول إلى الموقع: 18 أبريل 2026م، الساعة: 22:08.

² ينظر: المرجع نفسه.

³ ينظر: إدريس عبد النور، الخطاب الرقمي والعلوم الإنسانية، إدريس عبد النور، الخطاب الرقمي والعلوم الإنسانية، 2022م، والموقع الإلكتروني: <https://www.ibnghazicenter.com>

طبيعة هذا الفضاء الرقمي المفتوح وقدرته على استيعاب مختلف أشكال التعبير، ويهيئ في الوقت نفسه لدراسة الظواهر اللغوية المرتبطة به، وعلى رأسها الازدواجية اللغوية.

3. آليات التفاعل في الخطاب الفايسبوكي:

عند استعمال منصة فايسبوك يُلاحظ أنّ التواصل بين المستخدمين لا يتوقّف عند نشر المنشور، بل يبدأ بعد ذلك من خلال التفاعلات التي يتلقاها. فكل منشور يفتح المجال أمام الآخرين للتعليق أو إبداء الإعجاب أو إعادة نشره، وهو ما يجعل عملية التواصل مستمرة ولا تنتهي عند كاتب المنشور فقط. كما أنّ طريقة التفاعل تختلف من مُستخدم إلى آخر، فهناك من يُفضّل كتابة تعليق مُطول، وهناك من يكتفي بوضع إعجاب أو رمز تعبير يُعبّر به عن موقفه، في حين يلجأ آخرون إلى مشاركة المنشور على صفحاتهم ليصل إلى عدد أكبر من الأشخاص. ولهذا فإنّ المعنى لا يصنعه صاحب المنشور وحده، وإنما يُشارك في بنائه المتفاعلون معه أيضاً.

ومن الأمور التي يُمكن ملاحظتها كذلك أنّ التواصل داخل فيسبوك لا يعتمد على الكتابة فقط، إذ تحضر الصّور ومقاطع الفيديو والملصقات والرموز التعبيرية بشكل كبير، وأحياناً يكون لهذه العناصر أثر أكبر من الكلمات نفسها. كما أنّ كثيراً من المستخدمين يميلون إلى الاختصار واستعمال عبارات بسيطة وسريعة تتناسب مع طبيعة المنصة وسُرعة التفاعل فيها.

وبناءً على ذلك، يبدو أنّ الخطاب الفيسبوكي يقوم على تفاعل مستمر بين مجموعة من الوسائل التقنية واللغوية، الأمر الذي يجعله خطاباً متغيراً ومتجدداً باستمرار، ويمنح المستخدمين دوراً مباشراً في إنتاجه وتوجيهه.

4. استخدامات منصة فايسبوك ووظائفها التواصلية:

تظهر الممارسة اليومية داخل منصة فيسبوك أنّ استخداماتها لا يقتصر على غرض واحد، بل يتنوّع تبعاً لحاجات المستخدمين وسياقات تفاعلهم، حيث تتداخل فيه الأبعاد الاجتماعية والإعلامية، ممّا يجعله فضاء رقمياً متعدّد الوظائف¹.

¹ دعاء الدعيم، إيجابيات وسلبيات الفايسبوك، 2020م، والموقع الإلكتروني: <https://mawdoo3.com>، تاريخ ووقت الدخول إلى الموقع: 22 أبريل 2026م، سا: 12:31.

فمن أبرز استخدامات فايسبوك التواصل الاجتماعي، حيث يلجأ المستخدمون إلى نشر يومياتهم والتعبير عن مواقفهم، كأن يقوم أحدهم بنشر صورة من مناسبة عائلية أو كتابة منشور يعبر فيه عن تجربة معينة، فيتفاعل معه الآخرون بالتعليقات أو الإعجاب. كما يُستخدم في متابعة الأخبار.

ويظهر كذلك استخدام المنصة في إطار المجموعات (Groups)، حيث تُمثل فضاء تفاعليًا يجمع بين أفراد تربطهم علاقات أو اهتمامات مشتركة، سواء كانت أسرية أو دراسية أو مهنية، إذ يتم من خلالها تبادل المعلومات ومناقشة موضوعات محددة وتعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد¹. فعلى سبيل المثال، قد نجد مجموعة عائلية يتم فيها تنسيق المناسبات أو تبادل الأخبار، أو مجموعة خاصة بالطلبة يتم فيها نشر الدروس والملخصات وطرح الأسئلة حول الامتحانات.

ويظهر أنّ منصة فايسبوك لا تقتصر على كونها وسيلة للتواصل، بل أصبحت فضاء رقميًا مؤثرًا في الحياة اليومية، خاصة لدى فئة الشباب، حيث تستحوذ على جزء كبير من اهتماماتهم وأوقاتهم، كما فتحت آفاقًا جديدة أمام الأفراد والجماعات للتعبير عن آرائهم ونقل انشغالاتهم ومناقشة قضاياهم ضمن إطار من العلاقات الافتراضية التي تتشكل داخل هذا الفضاء².

كما يُلاحظ حضور الاستخدام الترفيهي بشكل واضح، من خلال متابعة المقاطع الساخرة أو الصور الطريفة التي تنتشر بسرعة، حيث قد يشارك المستخدم فيديو مضحكًا أو صورة ساخرة، فيتفاعل معه الآخرون بكثرة. وفي المقابل، يظهر السلوك التوعوي، حيث تنشر منشورات تتعلق بالصحة أو السلوك الاجتماعي، كالدعوة إلى التبرع بالدم أو التحسيس بأهمية احترام القوانين، وغالبًا ما يتم تداولها على نطاق واسع.

أما من حيث الوظائف التواصلية، فيتّضح أنّ فايسبوك يُؤدّي وظيفة إخبارية تتمثل في نقل المعلومات وتداولها بسرعة، حيث يمكن لمنشور واحد حول حدث مُعَيّن أن ينتشر في وقت وجيز عبر

¹ ينظر: فاطمة الزهراء سعداوي، سالم عطية الحاج، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري- الفاييسبوك نموذجًا، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، مج 12، ع 4، 2020م، ص 732.

² ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

خاصية المشاركة. كما يُؤدّي وظيفة تفاعلية، حيث يقوم التواصل على تبادل الآراء والدخول في نقاشات، إذ قد يتحوّل منشور بسيط إلى فضاء للنقاش بين المستخدمين في التعليقات.

وعليه، يُمكن القول: أنّ منصة فايسبوك تؤدي وظائف تواصلية متعدّدة ومتداخلة، تجمع بين نقل المعلومات والتعبير والتفاعل والتأثير، وهو ما يعكس طبيعتها كفضاء رقمي يعكس واقع المستخدمين ويعيد إنتاجه في شكل خطاب تفاعلي متجدّد.

ثانياً: أنماط الازدواجية اللغوية في الخطاب الرقمي التفاعلي على منصة فايسبوك

يمثّل هذا المبحث الجانب التطبيقي من الدراسة، حيث يتمّ الانتقال من الإطار النظري إلى تحليل معطيات واقعية مستمدة من الخطاب الرقمي التفاعلي على منصة فايسبوك، وذلك بهدف الكشف عن أنماط الازدواجية اللغوية داخل هذا الفضاء الرقمي من خلال دراستنا نماذج مختارة من منشورات وتعليقات المستخدمين.

وقد تمّ اعتماد المنهج الوصفي في معالجة هذه النماذج، عبر وصف الظواهر اللغوية كما ترد في سياقها الطبيعي، ثمّ تحليلها وفق الوظائف التواصلية التي تؤديها داخل الخطاب الفايسبوكي، ويهدف هذا التحليل إلى إبراز كميّة تداخل اللغات وتنوّع أساليب الكتابة داخل هذا الفضاء، بما يعكس طبيعة الاستخدام اللغوي في البيئة الرقمية.

وعليه، ينقسم هذا المبحث إلى أربعة أنماط رئيسة تمثّل تجليات الازدواجية اللغوية في الخطاب الفايسبوكي، وهي :

- نمط الفصحى والعامية.
 - نمط العربية واللغات الأجنبية.
 - نمط الكتابة المهجنة بما فيها الاختصارات والرموز التعبيرية.
 - نمط التناوب اللغوي بين اللغات داخل السياق التواصلية نفسه.
- وسيتّم تحليل كل نمط من خلال نماذج مختارة تمثّل الاستخدام الفعلي للغة داخل منصة فايسبوك، بهدف الكشف عن خصائصه ووظائفه ودلالاته التواصلية داخل الخطاب الرقمي.

1. نمط الفصحى والعامية:

- النموذج الأول: (انظر الملحق رقم 01).

• نص المنشور: «أفكر جدًّا في الاستقالة...»

• نص التعليق: «من أي وظيفة رايح تستقيل؟ هههههههه، الرسمية ولا الإضافية؟»¹

العنصر	النص	نوع اللغة	الملاحظة
المنشور	أفكر جدًّا في الاستقالة	فصحى	- طابع جدّي ورسمي
التعليق	من أي وظيفة رايح تستقيل؟ هههههههه، الرسمية ولا الإضافية؟	فصحى + عامية	- تداخل لغوي بين مستويين

الجدول رقم (01): توزيع الفصحى والدارجة الجزائرية في الخطاب التفاعلي²

التحليل:

يكشف هذا النموذج حضورًا واضحًا للازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية داخل الخطاب الفاييسبوكي، حيث ورد المنشور بصيغة فصيحة: «أفكر جدًّا في الاستقالة»، وهي عبارة تحمل طابعًا رسميًا يعكس الجدية في التعبير عن موقف أو قرار شخصي، كما يُوجّه المتلقي إلى استقبال الخطاب بوصفه تصريحًا ذا بُعد حقيقي.

غير أنّ هذا المعنى يتعرّض لإعادة بناء داخل التفاعل، إذ يبدأ المعلق بصيغة فصيحة في قوله: «من أي وظيفة؟»، وهي بنية استفهامية تبدو في ظاهرها مرتبطة بالمنشور، وتمنحه نوعًا من الاستمرارية في الجدية، قبل أن يحدث انتقال لغوي واضح نحو العامية في عبارة: «رايح تستقيل».

ويؤدّي هذا الانتقال من الفصحى إلى العامية دورًا وظيفيًا مهمًا داخل الخطاب، إذ يُسهّم في تخفيف الطابع الجاد للمنشور وتحويله إلى خطاب تفاعلي قريب من الحياة اليومية. كما يعمد المعلق إلى توظيف عبارة: «الرسمية ولا الإضافية»، بالعامية، وهي صيغة تحمل بُعدًا ساخرًا يهدف إلى التشكيك في جدية المنشور وإعادة تأويله ضمن إطار فكاهي.

¹ منشور من صفحة فايسبوك (A-rticle)، 2026م، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2026/04/23م، سا: 19: 15.

² المصدر: من إعداد الباحثين.

ومن خلال هذا التدرج اللغوي، يتّضح أنّ المعلق لا يكتفي بفهم المعنى الحرفي للمنشور، بل يُعيد إنتاجه لغويا وفق رؤية تفاعلية تقوم على المزج بين الجدبة والسخرية.

كما يعكسُ هذا التداخل بين الفصحى والعامية طبيعة الخطاب الفايسبوكي الذي يتّسم بالمرونة اللغوية، حيث لا يلتزم المستخدم بنمط لغوي واحد، بل ينتقل بين المستويات اللغوية بحسب المقام التواصلي. وتستعمل الفصحى عادة لإعطاء الخطاب طابعا من التنظيم والجدية، في حين تُوظّف العامية لتحقيق القرب من المتلقي وإبراز البعد التفاعلي والسّاخر.

وبذلك فإنّ هذا النموذج يُبرز أنّ الازدواجية اللغوية ليست مُجرّد تنوّع شكلي، بل هي آلية تواصلية تُسهّم في إنتاج المعنى داخل الفضاء الرقمي.

– النموذج الثاني: (انظر الملحق رقم 02)

• نص المنشور: «الملحفة الشاوية البيضاء من عام 1910،

«Tinbekt tacautit tamellalt seg useggas n 1910

• نص التعليق: «أشاوين أخورون قارن اللحاف الملحفة سغرايث»¹.

العنصر	النص	نوع اللغة	الملاحظة
المنشور	الملحفة الشاوية البيضاء من عام 1910، Tinbekt tacautit tamellalt seg useggas n 1910	فصحى + شاوية	– يُقدم معلومات عن لباس تقليدي بطريقة وصفية وتاريخية. – إعادة تقديم نفس المعلومة باللهجة الشاوية (بجروفٍ لاتينية) لإبراز الهوية المحلية.
التعليق	أشاوين أخورون قارن اللحاف الملحفة سغرايث	فصحى + عامية	– يتفاعل مع المنشور من خلال المقارنة وإبداء الرأي.

الجدول رقم (02): حضور الشاوية والفصحى في الخطاب التفاعلي²

¹ منشور من صفحة فايسبوك (Tamarut Taziri Douakha)، 2026م، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2026 /04/23، سا 20:17.

² المصدر: من إعداد الباحثين.

التحليل:

يُبرز هذا النموذج حضوراً واضحاً للتنوع اللغوي داخل الخطاب الفايسبوكي، حيث يجمع بين اللغة العربية الفصحى واللغة الشاوية. إذ وردت العبارة الأولى: «الملحفة الشاوية البيضاء من عام 1910م» بصيغة فصيحة ذات طابع وصفي توثيقي، تهدف إلى تقديم معلومة تاريخية حول لباس تقليدي، وهو ما يمنح الخطاب بُعداً معرفياً قائماً على التوثيق والدقة في العرض. وتؤدي هذه الصيغة وظيفة تمهيدية تُسهّم في تقديم المعلومة بشكل مباشر ومنظم.

وفي المقابل، وردت الصيغة الثانية باللهجة الشاوية المكتوبة بحروف لاتينية «Tinbekt tacautit tamellalt seg useggas n 1910»، والتي لا تُمثّل ترجمة للمعنى الحرفي، وإنما إعادة تقديم للمضمون نفسه بلغة محلية، وهو ما يعكس توظيف اللهجة الشاوية كعنصر هوياتي داخل الفضاء الرقمي، ويؤكد حضور البعد الثقافي في إنتاج الخطاب وتداوله.

أما على المستوى التفاعلي، فيأتي التعليق باللهجة الشاوية أيضاً: «أشاوين أحرورن، قارن اللحاف الملحفة سعاربث»، حيث ينتقل الخطاب من مستوى العرض التوثيقي إلى مستوى التفاعل المباشر، من خلال إبداء رأي قائم على المقارنة بين عناصر اللباس التقليدي. ويظهر هذا التوظيف اللغوي أنّ المستخدم لا يكتفي بتلقي المعلومة، بل يُشارك في إعادة إنتاجها داخل سياق تفاعلي يعكس طبيعة الخطاب الفايسبوكي.

ومن ثمّ، فإنّ هذا النموذج يعكس وجود ازدواجية لغوية بين العربية الفصحى واللهجة الشاوية، حيث تستعمل الفصحى للتوثيق والوصف، بينما تُوظّف اللهجة المحلية للتعبير عن الهوية والانتماء، وتُستخدم في الوقت نفسه لتحقيق التفاعل داخل الفضاء الرقمي، وهو ما يؤكد أنّ الخطاب الفايسبوكي يقوم على التعدّد الوظيفي للغة داخل سياق اجتماعي تفاعلي.

- النموذج الثالث: (انظر الملحق رقم 03)

- نص المنشور: «إحياء السنة الأمازيغية الجديدة (يناير 2976)، أشرفت السيدة وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة على فعاليات هذا الحدث في أجواء احتفالية استحضرت التقاليد الجزائرية...».

• نص التعليق: «أسقاس أمقاز، كل عام وأنتم بخير»¹.

العنصر	النص	نوع اللغة	الملاحظة
المنشور	إحياء السنة الأمازيغية الجديدة (يناير 2976) ...	فصحى	- يُقدم معلومات عن حدث ورسمي
التعليق	أسقاس أمقاز، كل عام وأنتم بخير	لهجة قبائلية+ فصحى	- تداخل لغوي في صيغة تهنئة

الجدول رقم (03): حضور العربية والقبائلية في الخطاب التفاعلي²

التحليل:

يتضح من خلال هذا النموذج وجود تنوع لغوي داخل الخطاب الفايسبوكي، حيث يجمع بين اللغة العربية الفصحى واللهجة القبائلية. فقد ورد المنشور بصيغة فصيحة ذات طابع رسمي، كما يظهر في استعمال عبارات مثل: «إحياء» و«أشرفت» و«فعاليات»، وهي تعبيرات تنتمي إلى اللغة الإدارية وتستعمل عادة في سياق نقل الأخبار الرسمية، مما يمنح الخطاب طابعاً تنظيمياً واضحاً.

غير أنّ هذا الطابع يتغير على مستوى التفاعل، إذ يأتي التعليق بصيغة تجمع بين القبائلية والفصحى، حيث يبدأ بعبارة: «أسقاس أمقاز»، وهي عبارة تستعمل للتهنئة بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة، ثم يتبعها بعبارة: «كل عام وأنتم بخير» باللغة العربية الفصحى، وهو ما يعكس انتقالاً بين مستويين لغويين داخل نفس الخطاب.

ويمكن فهم هذا التداخل على أنّه وسيلة للتعبير عن بُعدين في الوقت نفسه؛ فمن جهة تحمل العبارة القبائلية دلالة ثقافية مُرتبطة بالهوية والانتماء، ومن جهة أخرى تُسهّم الفصحى في توسيع دائرة الفهم لتشمل مختلف المتلقين. وبذلك لا يقتصر التعليق على أداء وظيفة التهنئة فقط، بل يُحاكي أيضاً طبيعة التفاعل داخل الفضاء الفايسبوكي الذي يسمح بدمج أكثر من مستوى لغوي في سياق واحد.

¹ منشور من صفحة فايسبوك (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة)، 2026م، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ: 2026/04/23م،

سا 22:15.

² المصدر: من إعداد الباحثين.

وفي ضوء ذلك، يظهر أنّ المستخدم لا يلتزم بنمط لغوي واحد، بل ينتقل بين اللغات وفق ما يقتضيه المقام، وهو ما يعكس مرونة في الاستعمال اللغوي، ويؤكد أنّ الخطاب الفايسبوكي يُشكّل فضاءً مفتوحاً تتداخل فيه اللغات وتُستثمر لتحقيق غايات تواصلية مختلفة.

وخلاصة ما سبق، يظهر أنّ الخطاب الفايسبوكي في هذا النمط يقوم على دمج الفصحى مع اللهجات المحلية، حيث تستعمل الفصحى في السياقات الرسمية، في حين توظف العامية واللهجات المحلية لتحقيق التفاعل والتعبير عن القرب.

2. نمط العربية واللهجات الأجنبية:

- النموذج الأول: (انظر الملحق رقم 04)

- نص المنشور: «# عاجل، لكل حامل دكتوراه أو ماجستير، سنبداً محاضرات تحليل البيانات Data Analysis بالذكاء الاصطناعي الأسبوع القادم، الرد بنعم لتُضاف¹»

العنصر	النص	نوع اللغة	الملاحظة
المنشور	# عاجل، لكل حامل دكتوراه ... Data Analysis بالذكاء الاصطناعي ...	فصحى + إنجليزية	- تداخل لغوي عبر إدراج مصطلحات أجنبية داخل السياق. - توظيف مصطلحات علمية حديثة مرتبطة بالتكوين الأكاديمي. - خطاب رقمي تعليمي ذو طابع تفاعلي.

الجدول رقم (04): تجليات العربية والإنجليزية في الخطاب الفايسبوكي²

التحليل:

يتضمن هذا النموذج حضوراً واضحاً للتداخل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية داخل الفضاء الفايسبوكي، حيث يُشكّل النص العربي الإطار العام للمنشور، في حين تدرج بعض المصطلحات

¹ منشور من مجموعة فايسبوك «حامل الدكتوراه والماجستير»، 2026م، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2026/04/24م، سا 16:39.

² المصدر: من إعداد الباحثين.

الأجنبية مثل Data Analysis المرتبطة بمجال التحليل الإحصائي والذكاء الاصطناعي، بوصفه مجالاً علمياً حديثاً.

ويلاحظ أنّ هذا التوظيف لا يتم بشكل عشوائي، بل يرتبط بطبيعة الموضوع المطروح، إذ يتعلق الأمر بمحاضرات موجهة لحاملي شهادات عليا، وهو ما يُفسر حضور المصطلحات العلمية الأجنبية بوصفها جزءاً من الخطاب الأكاديمي المعاصر. كما يُسهم هذا الإدماج في تقريب المفاهيم الحديثة من المتلقي العربي داخل الفضاء الرقمي، خاصة في سياق تعليمي يعتمد على المصطلحات العالمية.

ومن جهة أخرى، يحمل الخطاب طابعاً توجيهياً واضحاً، يتجلى في استعمال عبارات مثل: «عاجل» و«الرد بنعم لتضاف»، وهو ما يعكس طبيعة التفاعل السريع داخل المنصات الرقمية، حيث يتم الجمع بين المعلومة والتوجيه في الوقت نفسه. كما أنّ وجود المصطلح الأجنبي داخل جملة عربية يعكس مرونة في الكتابة الرقمية، ويؤكد أنّ المستخدمين يُميلون إلى مزج اللغات وفق مُتطلبات السياق التواصلي.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إنّ هذا النموذج يعكس شكلاً من أشكال التداخل اللغوي الذي يُميّز الخطاب الفايسبوكي المعاصر، حيث لا تُستعمل اللغة العربية بمعزل عن التأثيرات اللغوية العالمية، بل يتم دمجها مع مصطلحات أجنبية تعكس التطور العلمي والتقني.

- النموذج الثاني: (انظر الملحق رقم 05).

• نص المنشور: «صباح الخير، ها أنا أُسجّل في اجتماع منذ عام، وأحتاج إلى إرسال Invitation للحصول على موعد، هل يمكنني إضافة الدعوة إلى ملفي؟»¹.

العنصر	النص	نوع اللغة	الملاحظة
المنشور	صباح الخير، ها أنا أُسجّل في اجتماع منذ عام، وأحتاج إلى إرسال Invitation	لغة عربية + لغة فرنسية	- يتضمّن إدراج مصطلح أجنبي Invitation داخل جملة عربية، ممّا يعكس تداخلاً لغوياً مرتبطاً بالسياق الإداري الرقمي، حيث يوظف المصطلح

¹ منشور من مجموعة فايسبوك (CAPAGO ALGERIE/ VISA FRANCE)، 2026م، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ: 2026/04/24م، سا 17:23.

للحصول على موعد، هل يُمكنني إضافة الدعوة إلى ملفي	الأجنبي للدلالة على مفهوم الدعوة أو طلب الموعد بشكل مباشر ومختصر داخل الخطاب التفاعلي.
--	--

الجدول رقم (05): حضور العربية والفرنسية في السياق الإداري الرقمي¹

التحليل:

يتضمن هذا النموذج حضورًا واضحًا للتداخل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية داخل الخطاب الفاييسبوكي، حيث تُبنى الجملة أساسًا باللغة العربية، مع إدراج مصطلح أجنبي هو «Invitation»، الذي يستعمل في السياقات الإدارية والرقمية للدلالة على الدعوة أو طلب الموعد. ويلاحظ أنّ هذا التوظيف لا يأتي بشكل اعتباطي، بل يرتبط بطبيعة الخطاب التواصلية داخل المنصات الرقمية، حيث تميل بعض المصطلحات الأجنبية إلى الانتشار بسبب شيوعها في السياق الرقمي العالمي. كما أنّ استعمال هذا المصطلح داخل جملة عربية يعكس رغبة في الدقة والاختصار، إذ يُعدّ أكثر تداولاً من مقابله العربي في بعض السياقات التقنية.

ومن جهة أخرى يعكس هذا المثال مرونة المستخدم في الانتقال بين النظامين اللغويين، بما يسمح له بتكييف خطابه وفق متطلبات التواصل داخل الفضاء الفاييسبوكي، الذي يتميز بتعدد لغوي واضح وتداخل مستمر بين العربية واللغات الأجنبية.

وعليه يُمكن القول إنّ هذا النموذج يُجسّد أحد مظاهر التداخل اللغوي في الخطاب الرقمي، حيث يتمّ إدماج اللغة الأجنبية داخل البنية العربية بطريقة وظيفية تخدم المعنى وتؤكد الاستعمالات الحديثة.

- النموذج الثالث: (انظر الملحق رقم 06).

• نص المنشور: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إخواني من لديه كتب في:

² La musique grecque, Le rythme poetique»

¹ المصدر: من إعداد الباحثين.

² منشور من صفحة فايسبوك (بيع الكتب القديمة والمستعملة)، 2026م، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ: 2026/04/24م، سا 18:21.

العنصر	النص	نوع اللغة	الملاحظة
المنشور	السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إخواني من لديه كتب في: La musique grecque, Le rythme poetique	لغة عربية + لغة فرنسية	- إدراج مصطلحات فرنسية داخل سياق عربي، مما يعكس تداخلاً لغوياً مباشراً يرتبط بالجمال الثقافي والأدبي، ويظهر حضور اللغة الأجنبية مصدراً للمصطلحات المتخصصة.

الجدول رقم (06): تداخل العربية والفرنسية في الخطاب التفاعلي اليومي¹

التحليل:

يتضح من خلال هذا النموذج أنّ الخطاب الفايسبوكي لا يقتصر على استعمال اللغة العربية بوصفها الوسيلة الوحيدة للتعبير، بل يشهد حضوراً واضحاً للتداخل اللغوي مع اللغة الفرنسية من خلال إدراج مصطلحات مثل «Le rythme poetique» و«La musique grecque»، وهي تعبيرات ذات طابع أكاديمي وثقافي.

كما يبدو أنّ المستخدم لم يلجأ إلى هذه الكلمات بشكل عفوي، وإنّما استعملها لأنّها الأكثر تداولاً ودقة في هذا السياق، خاصة في الدراسات الأدبية والموسيقية، وهذا ما يجعل إدراجها داخل الجملة العربية أمراً عادياً داخل الخطاب الرقمي، حيث يختلط التعبير اليومي بالمفاهيم المتخصصة. ومن جهة أخرى يعكس هذا المثال طريقة الكتابة في الفايسبوك، التي تسمح بدمج أكثر من لغة داخل نفس الجملة دون أن يُسبب ذلك غموضاً في الفهم، بل قد يُساعد على توضيح المعنى بشكل أدق.

وبذلك يمكن ملاحظة أنّ هذا النوع من الاستعمال يدل على حضور اللغة الأجنبية داخل الخطاب العربي، خاصة في المجالات المعرفية، ويؤكد أنّ التواصل في الفضاء الرقمي يقوم على نوع من المرونة في اختيار الألفاظ والتعبير.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إنّ الخطاب الفايسبوكي لا يقتصر على اللغة العربية، بل يتضمن إدماجا لعناصر أجنبية داخل نفس البنية، ويظهر هذا التداخل خاصة في استعمال

¹ المصدر: من إعداد الباحثين.

المصطلحات التقنية أو الأكاديمية التي تستعمل بصيغتها الأصلية، كما يعكس هذا النمط تأثير المستخدمين بالسياق الرقمي المعاصر وسهولة تداول المفاهيم الأجنبية، وفي الجمل يبرز هذا النمط مرونة لغوية تقوم على المزج بين العربية واللغات الأجنبية لخدمة التواصل.

3. نمط الكتابة الهجينة:

1.3. العربية بالحروف اللاتينية:

• نص المنشور: «Andi vol smana jaya svvvp Rani mkharja draham kifeh»

¹ «? ndeclari انظر الملحق رقم (07)

العنصر	النص	نوع اللغة	الملاحظة
المنشور	Andi vol smana jaya svvvp Rani mkharja draham kifeh ndeclari ?	عربية بحروف لاتينية + عناصر أجنبية	- يتميز هذا النموذج بكتابة الجملة العربية بالحروف اللاتينية (Arabizi)، مع إدراج بعض الاختصارات مثل؛ «svvvp» وكلمات أجنبية مثل؛ «Ndeclari»، مما يعكس نمطاً هجيناً في الكتابة الرقمية يقوم على مزج الأنظمة اللغوية والكتابية داخل نفس الخطاب.

الجدول (07): توزيع المستويات اللغوية في نموذج الكتابة العربية بالحروف اللاتينية (Arabizi)²

التحليل:

يظهر من خلال هذا النموذج أنّ الكتابة في الفايسبوك لا تعتمد على الحروف العربية فقط، بل يتم اللجوء إلى الكتابة بالحروف اللاتينية فيما يعرف بـ Arabizi، حيث تكتب الجملة العربية بطريقة صوتية بحروف لاتينية بدل العربية.

كما يُلاحظ أيضاً وجود بعض العناصر الإضافية داخل الجملة، مثل؛ الاختصارات (Svvvp) وكلمات ذات أصل أجنبي مثل (vol)، وهي عناصر تُستعمل بشكل مُتداول داخل التواصل الرقمي السريع. هذا

¹ منشور من مجموعة فايسبوك (CAPAGO ALGERIE/ VISA FRANCE)، 2023م، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ:

2026/04/24م، سا 21:48.

² المصدر: من إعداد الباحثين.

المزج بين العربية المكتوبة بحروف لاتينية وهذه العناصر الأخرى يُعطي شكلاً كتابياً غير مُوحّد، لكنّه شائع في استعمالات الفايسبوك. كما يعكس طريقة تواصل تعتمد على السرعة والاختصار أكثر من الالتزام بالقواعد اللغوية التقليدية، إذ يميل المستخدم إلى استعمال ما هو أسهل في الكتابة والتداول داخل الفضاء الرقمي.

وبالتالي، يُمكن فهم هذا النموذج على أنّه مثال واضح للكتابة الهجينة، التي تجمع بين أكثر من نظام كتابي داخل نفس الجملة، دون الحاجة إلى الفصل الصّارم بين اللغات.

2.3. الاختصارات:

- نص المنشور: «وَقْتاش يَزِيدُوا يَفْتَحُوا Les rdv؟»¹ (انظر الملحق رقم 08).

العنصر	النص	نوع اللغة	الملاحظة
المنشور	وَقْتاش يَزِيدُوا يَفْتَحُوا Les rdv؟	عربية عامية + اختصار فرنسي	- يتضمّن هذا النموذج جملة عربية عامية مرفوقة باختصار فرنسي يُستعمل للدلالة على المواعيد، وذلك كلّ بهدف تسريع التواصل وتبسيط التعبير.

الجدول رقم (08): توزيع المستويات اللغوية في نموذج الكتابة الهجينة (الاختصارات)²

التحليل:

ظهر في هذا المثال أنّ الكتابة داخل الفايسبوك تعتمد على مزج اللغة العربية العامية مع بعض الاختصارات الأجنبية، حيث تمّ استعمال عبارة «LES RDV» بدل كتابة المواعيد «RENDEZ VOUS» كاملة.

هذا النمط من الكتابة يعكس طريقة تواصل سريعة تعتمد على الاختصار، حيث يميل المستخدم إلى استعمال رموز أو صيغ قصيرة بدل الجمل الطويلة، خاصة في السياقات الرّقمية التي تتطلّب سرعة في الفهم والرّد.

¹ منشور من مجموعة فايسبوك (VFS GLOBAL ALGERIE AID AU VISA ITALIE)، 2026م، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ: 2026/04/25م، سا 21:14.

² المصدر: من إعداد الباحثين.

كما يُلاحظ أنّ هذا الاختصار أصبح جزءاً مُتداولاً في الاستعمال اليومي داخل مواقع التواصل، حتى عند المتحدثين باللغة العربية، ممّا يدلّ على تأثير اللغة الأجنبية في الخطاب الرقمي المحلي. وبشكل عام، يعكس هذا النموذج نمطاً من الكتابة الهجينة يقوم على إدخال الاختصارات الأجنبية داخل جملة عربية، بهدف تسهيل التواصل وتقليل الجهد في الكتابة.

3.3. الرموز التعبيرية: (Emoji)

- نص المنشور: «# شاهد شابة حكمها مقارية في الرصيف في دالي إبراهيم... الشرطي دارها بُروسي»¹ انظر الملحق رقم (09).

العنصر	النص	نوع اللغة	الملاحظة
المنشور	# شاهد شابة حكمها مقارية في الرصيف	عربية عامية + رموز تعبيرية	- يجمع هذا النموذج بين نص عربي عامي وعدّة رموز تعبيرية، مثل الهاشتاغ والكاميرا...، حيث تستعمل هذه العناصر لإبراز الحدث وجذب الانتباه...

الجدول رقم (09): توزيع المستويات اللغوية في نموذج الكتابة الهجينة (الرموز التعبيرية)²

التحليل:

يظهر في هذا المنشور أنّ الكتابة لا تعتمد فقط على الكلمات، بل يتمّ إدخال رموز تعبيرية (Emoji) بشكل واضح داخل النص. في البداية نجد لفظة «# شاهد»، وهو أسلوب شائع لجذب الانتباه، ثم يأتي رمز التدخّل السريع أو الطوارئ، ممّا يعطي انطباعاً بأنّ هناك حدثاً مهماً أو مستعجلاً. كما أنّ وجود رمز الكاميرا يُوحى بأنّ الأمر مرتبط بالتصوير أو التوثيق، وكأنّ المنشور يدعو المتلقي إلى متابعة حدث واقعي. وفي نهاية النص، نجد رمزي السيارة وسيارة الشرطة، وهما يُساعدان على فهم سياق الحدث دون شرح طويل، خاصة أنّه يتعلّق بتدخّل أمني.

¹ منشور من صفحة فايسبوك (DZAIR TUB)، 2026م، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ: 2026/04/25م، سا 22:01.

² المصدر: من إعداد الباحثين.

هذا النوع من الكتابة يجعل المعنى يصل بسرعة؛ لأنّ القارئ لا يعتمد فقط على الكلمات، بل يفهم جزءاً من الرسالة من خلال الرموز نفسها. كما أنّ هذه الطريقة شائعة في الصفحات الإخبارية على الفايسبوك، حيث يتمّ تقديم الخبر بشكل مختصر وجذاب في الوقت نفسه.

وفي ضوء ما سبق ذكره، يتّضح أنّ الكتابة الهجينة في الخطاب الفايسبوكي تقوم على مزج عدّة عناصر داخل النص الواحد، حيث تُكتب العربية أحياناً بالحروف اللاتينية، وتُستعمل اختصارات أجنبية، كما تُدرج تعبيرات رمزية تُساعد على توضيح المعنى أو تقويته. ويعكس هذا النمط طريقة تواصل سريعة ومرنة، لا تلتزم بشكل واحد في الكتابة، بل تتكيّف مع طبيعة الفضاء الرقمي. كما يُبيّن أنّ المستخدم يميل إلى الاختصار وتوظيف ما هو أسهل في التعبير، سواء عبر الحروف أو الرموز. وبشكل عام، يكشف هذا النمط عن تحوّل في طريقة الكتابة نحو أشكال أكثر بساطة وتداخلاً بين اللغات والوسائط.

4. نمط التناوب اللغوي:

– النموذج الأول: (انظر الملحق رقم 10).

• نص المنشور: «visa France d'affaires avec invitation professionnel bien sur première demande sur Alger راهي مليحة شوية؟¹»

العنصر	النص	نوع اللغة	الملاحظة
المنشور	visa France d'affaires avec invitation professionnel bien sur première demande sur Alger راهي مليحة شوية؟	لغة فرنسية + عربية عامية	– يتضمّن هذا النموذج انتقالاً من اللغة الفرنسية إلى العامية داخل نفس الخطاب، حيث استُعملت الفرنسية لعرض المعطيات المرتبطة بطلب التأشيرة، ثمّ استُعملت العربية لطرح السؤال التفاعلي.

الجدول رقم (10): تجليات التناوب اللغوي في الخطاب المنشور على فايسبوك²

¹ منشور من مجموعة فايسبوك (CAPAGO ALGERIE/ VISA FRANCE)، 2023م، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ:

2026/04/26، سا 23:07.

² المصدر: من إعداد الباحثين.

التحليل:

يُبيّن هذا المنشور حضور لغتين داخل بنية خطابية واحدة، حيث ورد الجزء الأول باللغة الفرنسية من خلال عبارات مثل «visa France d'affaires avec invitation professionnel»، وهي صيغ تُستعمل عادة في السياقات الإدارية المرتبطة بطلبات التأشيرة. ثم ينتقل الخطاب إلى العربية العامة في الجملة الأخيرة: «راهي مليحة شوية؟»، التي تحمل طابعاً تفاعلياً واضحاً.

ويُظهر هذا الانتقال نوعاً من التوزيع الوظيفي بين اللغتين؛ إذ استُخدمت الفرنسية لعرض المعطيات ذات الصلة بالإجراء، بينما استُخدمت العربية بطرح سؤال مباشر مُوجّه إلى المتلقين. كما أنّ هذا التناوب لا يأتي في إطار ترجمة، بل في سياق استعمال طبيعي يعكس نمط التواصل المتداول في الفضاء الرقمي.

ومن خلال ذلك، يتبيّن أنّ التناوب اللغوي ليس عشوائياً، بل يرتبط بوظيفة كل جزء من الخطاب، حيث تسند لكل لغة مهمة محدّدة داخل نفس المنشور، وهو ما يعكس مرونة في توظيف الموارد اللغوية بحسب مقتضيات التواصل.

- النموذج الثاني: (انظر الملحق رقم 11).

● نص المنشور: «وسائل إعلام أمريكية: إخراج الرئيس ترامب ونائبه من قاعة حفل عشاء مُراسلي البيت الأبيض عُقب سماع صوت إطلاق النار»

● نص التعليق: «مخرج الفيلم هو ترامب It's Hollywood movie»¹

العنصر	النص	نوع اللغة	الملاحظة
المنشور	وسائل إعلام أمريكية: إخراج الرئيس ترامب ونائبه من قاعة حفل عشاء مُراسلي البيت الأبيض عُقب سماع صوت إطلاق النار	عربية فصحي	- يعتمد المنشور على لغة إخبارية فصحي تنقل الحدث بشكل مباشر ورسمي.
التعليق	مخرج الفيلم هو ترامب It's Hollywood movie	لغة عامية + لغة إنجليزية	- يجمع التعليق بين العربية والإنجليزية في جملتين واضحتين، حيث تمّ الانتقال من

¹ منشور على صفحة فايسبوك (Journal el Bilad)، 2026م، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ: 2026/04/27، سا 00:00.

العربية إلى الإنجليزية للتعبير عن موقف ساخر من الحدث.			
---	--	--	--

الجدول رقم (11): تجليات التناوب اللغوي في التفاعل التعليقي على المنشور الإخباري¹

التحليل:

يُلاحظ في هذا المثال أنّ المنشور جاء في الصياغة بلغة فصحي ذات طابع إخباري، تُركّز على نقل الحدث بشكل مباشر دون إبداء موقف. وفي المقابل، يظهر التعليق كفضاء للتعبير الشخصي، حيث يتجاوز مُجرّد التفاعل البسيط إلى تقديم قراءة خاصة للحدث.

يتكوّن التعليق من جزأين: جزء عربي «مخرج الفيلم هو ترامب»، وجزء إنجليزي «It's Hollywood movie» وهو ما يعكس انتقالاً واضحاً بين لغتين داخل نفس الخطاب. ولا يأتي هذا الانتقال في شكل ترجمة، بل في إطار إعادة بناء المعنى بأسلوبٍ مختلفٍ يحمل دلالة أقوى.

كما أنّ توظيف العبارة الإنجليزية يرتبط بحمولة ثقافية، إذ تستعمل عبارة «It's Hollywood movie» عادة للإشارة إلى الأحداث المبالغ فيها أو غير الواقعية، ممّا يُضفي على التعليق طابعاً ساخراً. ويُفهم من ذلك أنّ اختيار اللغة هنا لم يكن اعتباطياً، بل مرتبط بوظيفة دلالية يسعى من خلالها المعلق إلى تقوية موقفه.

ويبرز هذا النموذج أنّ التناوب اللغوي في التعليقات الرقمية لا يقتصر على المزج الشكلي بين اللغات، بل يتجاوز ذلك ليعكس وعياً ضمناً بكيفية توظيف كل لغةٍ بحسب السياق والمعنى المراد تبليغه.

- النموذج الثالث: (انظر الملحق رقم 12).

- نص المنشور: «سلام عليكم خاوتي، هذا مفقود في إيطاليا، نابولي، مكان سانتا ماريا. لي شافو يتواصل معايا. اسمو بريكي عبد الناصر».

¹ المصدر: من إعداد الباحثين.

«La pace sia con voi, Fratelli miei. Quest'uomo è scomparso in Italia, a Napoli, vicino a Santa Maria. Chiunque lo veda, per favore ci contatti. Il suo nome è Beriki Abdel Nasser».¹

العنصر	النص	نوع اللغة	الملاحظة
المنشور	سلام عليكم خاوتي، هذا ...مفقود في إيطاليا ...La pace sia con voi	عربية عامية + لغة إيطالية	- يجمع المنشور بين فقرة عربية وأخرى إيطالية، حيث تم عرض نفس مضمون التداء بلغتين مختلفتين، بما يعكس انتقالاً لغويًا واضحًا داخل نفس الخطاب، بهدف توسيع دائرة الفهم والتواصل.

الجدول رقم (12): حضور التناوب اللغوي في المنشورات ذات الطابع الإخباري الإنساني²

التحليل:

يتكوّن هذا المنشور من مقطعين لغويين متتاليين، الأول باللغة العامية، والثاني بالإيطالية، وكلاهما يحمل نفس مضمون الرسالة المرتبطة بالإبلاغ عن شخص مفقود. هذا التتابع لا يأتي في شكل مزج داخل الجملة، بل في شكل انتقال كامل من لغة إلى أخرى، وهو ما يُبرز بوضوح ظاهرة التناوب اللغوي على مستوى الخطاب.

ويلاحظ أنّ اعتماد اللغة العربية في البداية يُوجّه الخطاب إلى محيط اجتماعي قريب، في حين أنّ إدراج الفقرة الإيطالية يفتح مجال التلقي أمام جمهور أوسع، خاصة في السياق الجغرافي المرتبط بمكان الاختفاء. وبهذا لا يقتصر دور التناوب هنا على الجانب اللغوي، بل يتجاوز ذلك لِيؤدّي وظيفة تواصلية عملية.

كما أنّ إعادة صياغة نفس المحتوى بلغة أخرى لا تفهم فقط على أنّها ترجمة، بل كاستراتيجية لضمان وصول الرسالة إلى أكبر عدد ممكن من المتلقين، وهو ما ينسجم مع طبيعة المنشورات ذات الطابع الإنساني التي تسعى إلى الانتشار السريع والفعال.

¹ منشور من مجموعة فايسبوك «الجالية الجزائرية في إيطاليا، les Algériens D'Italie»، 2026م، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ:

2026/04/27م، سا 17:10.

² المصدر: من إعداد الباحثين.

ومن خلال هذا النموذج يظهر أنّ التناوب اللغوي قد يُستعمل بطريقة مقصودة ومنظمة، حيث تُوزع اللغات داخل الخطاب بحسب الجمهور المستهدف، وهو ما يعكس وعياً بأهمية اختيار اللغة في تحقيق الغاية التواصلية.

ويتّضح من خلال النماذج المدروسة أنّ التناوب اللغوي في الخطاب الرقمي على منصة فايسبوك يقوم على الانتقال بين لغتين أو أكثر داخل نفس المنشور أو التعليق، دون أن يكون ذلك في شكل ترجمة حرفية فقط، بل في إطار استعمال وظيفي يخدم غرض التواصل. وتُظهر هذه الظاهرة أنّ اختيار اللغة لا يتمّ بشكل عشوائي، وإنما يرتبط بطبيعة المحتوى والجمهور المستهدف، حيث تُستعمل لغة لعرض المعطيات أو نقل الخبر، بينما تُستعمل أخرى للتفاعل أو لتوسيع دائرة الفهم. وعليه، يُظهر التناوب اللغوي مرونة في الاستعمال اللغوي، وقُدرة على توظيف أكثر من نظام لغوي داخل خطاب واحد، بما يتلاءم مع السياق الرقمي التفاعلي.

وكنتيجة عامة، يُمكن القول: إنّ تحليل أنماط الازدواجية اللغوية في الخطاب الرقمي على فايسبوك يكشف أنّ الاستعمال اللغوي يتميّز بتعدّد وتداخل واضحين في أشكال التعبير، حيث لم يُعَد يقتصر على نظام لغوي واحد، بل أصبح يقوم على التّنقل بين مستويات ولغات مختلفة وفقاً لمقتضيات التواصل.

فقد أظهر نمط الفصحى والعامية حضور ازدواجية داخل اللغة العربية نفسها، من خلال التعايش بين اللغة المعيارية والاستعمال اليومي التداولي. كما كشف نمط العربية واللغات الأجنبية عن إدراج عناصر أجنبية داخل الخطاب العربي، خاصة في السياقات التقنية والإدارية، بما يحكي أثر الاحتكاك اللغوي في الفضاء الرقمي.

أما نمط الكتابة الهجينة، فقد أبرز توجّهاً نحو الاقتصاد في اللغة وتبسيطها، من خلال توظيف الحروف اللاتينية والاختصارات والعناصر الرمزية، وهو ما يُظهر طبيعة التواصل السريع في منصات التواصل الاجتماعي.

في حين بيّن التناوب اللغوي قُدرة المتكلمين على الانتقال بين لغتين أو أكثر داخل نفس الخطاب، وفق وظائف تواصلية مرتبطة بالشرح أو التفاعل أو التأثير.

وبناءً على ذلك، يتّضح أنّ أنماط الازدواجية اللغوية في فايسبوك لا تحكي مجرد تنوع شكلي في الاستعمال اللغوي، بل تُمثّل آلية تواصلية مرنة تتكيف مع السياق الرقمي، وتُظهر تداخلاً وظيفياً بين اللغات والمستويات اللغوية داخل الخطاب الواحد.

خلاصة الفصل:

بعد دراسة هذا الفصل، يتّضح أنّ منصة فايسبوك تُعدّ فضاءً رقمياً تفاعلياً يُتيح للمستخدمين تبادل المحتويات والتّواصل فيما بينهم بأشكال متعدّدة، الأمر الذي ينعكس على طبيعة الخطاب المتداول داخلها، حيث يجمع بين المضامين الإخبارية والتّفاعلية والشخصية تبعاً لطبيعة الصفحات والمجموعات. كما تُسهّم آليات التّفاعل، من تعليقات وإعجابات ومشاركات، في إضفاء الحيوية على هذا الخطاب وتعزيز التّواصل بين المستخدمين، إلى جانب تعدّد استخدامات المنصة التي تشمل نقل الأخبار، والتّعبير عن الآراء، وطلب المعلومات، وبناء العلاقات الاجتماعية. ومن الناحية اللغوية، أظهرت الدّراسة أنّ الخطاب الفاييسبوكي يتّسم بمرونة واضحة في الاستعمال، إذ يتجلّى نمط الفصحى والعامية في الجمع بين اللّغة المعيارية والاستعمال اليومي، كما يُبرز نمط العربية واللغات الأجنبية من خلال إدراج مفردات أجنبية داخل الخطاب العربي، خاصة في السياقات التّقنية والإدارية. ويظهر كذلك نمط الكتابة الهجينة القائم على توظيف الحروف اللّاتينية والاختصارات والتّعبيرات الرمزية في التّواصل، إلى جانب نمط التناوب اللّغوي الذي يكشف عن انتقال المستخدمين بين لغتين أو أكثر داخل الخطاب الواحد وفق مقتضيات السياق، وهو ما يُؤكّد أنّ الخطاب الرقمي على منصة فايسبوك يقوم على التّداخل بين اللغات والمستويات اللغوية المختلفة بما ينسجم مع طبيعة التّواصل في البيئة الرّقمية.

خاتمة

- بعد تناولنا لموضوع البحث الموسوم بـ: "أنماط الازدواجية اللغوية في الخطاب الرقمي التفاعلي على منصة فايسبوك"، والذي سعى إلى الكشف عن طبيعة الازدواجية اللغوية وتجلياتها داخل الخطاب الرقمي التفاعلي، ورصد أهم الأنماط اللغوية المتداولة في منصة فايسبوك، إضافة إلى الوقوف على خصائص الخطاب الرقمي وآليات تفاعله، توصلنا إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:
- تُعدُّ الازدواجية اللغوية من الظواهر اللسانية المرتبطة بتعدد مستويات الاستعمال اللغوي داخل المجتمع الواحد، حيثُ تتوزعُ اللغة بين مستوى معياري وآخر مُتداول وفق طبيعة السياقات التواصلية.
 - تُظهرُ الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية تقاطعًا من حيث حُضور أكثر من لغة أو مستوى لغوي، غير أنَّ الازدواجية ترتبطُ غالبًا بتفاوت وظيفي بين المستويات اللغوية داخل اللغة الواحدة.
 - تتنوعُ أنماط الازدواجية اللغوية بتنوع البيئات الاجتماعية والثقافية، فتشمل؛ الفصحى والعامية، واللغة الوطنية واللغات الأجنبية، إضافة إلى أنماط لغوية حديثة فرضها الفضاء الرقمي.
 - ترتبطُ أسباب ظهور الازدواجية اللغوية بعوامل تاريخية واجتماعية وثقافية وتكنولوجية، أسهمت في خلق تداخل لغوي واضح داخل الاستعمال اليومي.
 - تتسمُ الازدواجية اللغوية بجملةٍ من الخصائص، من بينها؛ المرونة في الاستعمال، والانتقال بين المستويات اللغوية، والتكيف مع طبيعة المقام التواصلية.
 - ترتبطُ الازدواجية اللغوية باللغة العربية ارتباطًا وثيقًا، من خلال حُضور الفصحى إلى جانب اللهجات العامية في مختلف مجالات التواصل الشفهي والرقمي.
 - يُعدُّ الخطاب الرقمي التفاعلي نغمةً تواصليةً حديثةً يقوم على السرعة والتفاعل المباشر وتبادل المحتويات عبر الوسائط الرقمية.
 - يتسمُ الخطاب الرقمي بعدة خصائص، من أبرزها؛ الاختصار، والتفاعل الآني، وسرعة التداول، والانفتاح على أشكال تعبيرية مُتعددة.
 - تُبرزُ لغة الخطاب الرقمي تأثر الاستعمال اللغوي بطبيعة البيئة الإلكترونية، حيثُ تميلُ اللغة إلى الاختصار والتبسيط والتنوع في أساليب التعبير.

- تُعدُّ منصّة فايسبوك من أبرز الفضاءات الرّقمية الّتي تشهد حضورًا واضحًا للتّداخل اللّغوي، نتيجة طبيعة التّفاعل المفتوح بين المستخدمين.
 - يُظهرُ مُحتوى الخطاب الفايسبوكي تنوعًا في الموضوعات وأساليب التّعبير، حيث يجمع بين الطّابع الإخباري والتّفاعلي واليومي.
 - تُسهّم آليات التّفاعل في الخطاب الفايسبوكي، مثل التّعليقات والمشاركات، في تعزيز التّواصل وإنتاج خطاب سريع التّداول بين المستخدمين.
 - تتعدّد استخدامات منصّة فايسبوك ووظائفها التّواصلية، حيث تُستعمل للتّعبير عن الرّأي، وطلب المعلومات، وتبادل الأخبار، وتحقيق التّواصل الاجتماعي.
 - يُبرزُ نمط الفُصحى والعامية الجزائرية حُضور ازدواجيّة لغوية داخل اللّغة العربية نفسها، من خلال الجمع بين اللّغة المعيارية واللّغة اليومية المتداولة.
 - يكشفُ نمط العربية واللّغات الأجنبية عن حُضور الكلمات الأجنبيّة، خاصّةً الفرنسيّة والإنجليزيّة، داخل الخطاب العربي في عدد من السياقات التّواصلية.
 - يعتمدُ نمط الكتابة المهجينة على توظيف الحُرُوف اللّاتينية والاختصارات والتّعبيرات الرّمزية في التّواصل الرّقمي.
 - يُظهرُ التّناوب اللّغوي انتقال المستخدمين بين لغتين أو أكثر داخل المنشور أو التّعليق الواحد تبعًا للسياق والغرض التّواصلية.
 - تُبرزُ أنماط الازدواجية اللّغوية في الخطاب الرّقمي مرونة الاستعمال اللّغوي وقُدرة المستخدمين على التّكيف مع طبيعة التّواصل داخل الفضاء الرّقمي.
- والنتيجة العامّة الّتي يمكنُ الخروج بها من هذا البحث هي أنّ الخطاب الرّقمي التّفاعلي على منصّة فايسبوك أصبحَ فضاءً تتجلّى فيه أنماط الازدواجية اللّغوية بصورةٍ واضحةٍ، حيث تتداخل الفصحى والعامية واللّغات الأجنبية والكتابة المهجينة والتّناوب اللّغوي داخلَ الخطاب الواحد، تبعًا لمقتضيات التّواصل الرّقمي وطبيعة التّفاعل بين المستخدمين.** كما أظهر هذا الخطاب أنّ الاستعمال اللّغوي في البيئة

الرقمية لم يُعد قائماً على نمط لغوي واحد، بل أصبح يعتمد على التنوع والتداخل بما ينسجم مع خصوصية التواصل الحديث.

التوصيات والمقترحات:

- بناءً على ما تمّ التوصل إليه في هذا البحث، يُمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:
 - توجيه المزيد من الاهتمام إلى دراسة الخطاب الرقمي التفاعلي في البيئة العربية، خاصة مع التغيرات اللغوية التي أصبحت تفرضها منصات التواصل الاجتماعي في الاستعمال اليومي للغة.
 - تشجيع الدراسات التي تتناول ازدواجية اللغوية داخل الفضاء الرقمي، لما أصبح يشهده هذا المجال من تداخل واضح بين اللغات والمستويات اللغوية المختلفة.
 - الاهتمام بمتابعة تطوّر أنماط الكتابة الجديدة المستعملة في التواصل الرقمي، مثل؛ الكتابة بالحروف اللاتينية، والاختصارات، والرموز التعبيرية، ومحاولة فهم أسباب انتشارها بين المستخدمين.
 - توسيع الدراسات التطبيقية لتشمل منصات تواصل مختلفة، بهدف مقارنة طبيعة الخطاب الرقمي من منصة إلى أخرى.
 - الاهتمام بفئة الشباب بعدهم الأكثر استعمالاً للخطاب الرقمي وإنتاجاً لأساليب لغوية جديدة.
 - تشجيع الدراسات التي تبحث في العلاقة بين اللغة والتكنولوجيا وتأثير الوسائط الحديثة في التواصل.
 - دراسة حضور اللغات الأجنبية داخل الخطاب الرقمي العربي وفهم طبيعة استعمالها في التواصل اليومي.
 - إنجاز بحوث ميدانية أوسع تعتمد على نماذج رقمية متنوعة للوصول إلى نتائج أكثر دقة وشمولاً.
 - فتح المجال أمام دراسات تهتمّ بالعلاقة بين الازدواجية اللغوية والهوية اللغوية داخل الفضاء الرقمي.

وفي الأخير، نرجو أن نكون قد وفقنا في معالجة هذا الموضوع بما يُسهم في فهم طبيعة الازدواجية اللغوية داخل الخطاب الرقمي التفاعلي، ومحاولة إبراز أهمّ الأنماط اللغوية المتداولة على منصة فايسبوك.

فإنَّ أَصَبْنَا فَذَلِكَ تَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ أخطأْنَا فَحَسْبُنَا الْإِجْتِهَادُ، وَيَبْقَى الْمَجَالُ مَفْتُوحًا لِمَزِيدٍ مِنَ الدِّرَاسَاتِ
الَّتِي تُثْرِي هَذَا الْمَوْضُوعَ وَتُعَزِّزُ نَتَائِجَهُ.

ملاحقہ

ملحق رقم 01: نموذج لمنشور وتعليق يُجسّدان نمط الفصحى والعامية الجزائرية



يشعر بالحزن.



Article

١٩ س •



أفكر جديا في الإستقالة...

٣٦٤ تعليقا ٧ مشاركات

٣٣٥ و Mahmoud Bouregaa 🤔👍

مشاركة ➡

تعليق 💬

أعجبي 👍

Ahmed Mazouzi • ١٩ س • أبرز المعجبين



من اي وظيفة رايح تستقيل هههههه الرسمية ولا
الاضافية؟



رد

عرض رد واحد

ملحق رقم 02: نموذج لمنشور وتعليق يُجسّدان حضور الفصحى والشاوية الجزائرية

✕ ... متابعة - Tamarut Taziri Douakha ٢٥ مارس - 

الملحفة الشاوية البيضاء من عام 1910
Tinbekt tacawit tamellalt seg useggas n 1910



🔊

١١٦ تعليقا ١٨٠ مشاركة ٧٢,٧ ألف مشاهدة ٢,٢٦٦  

مشاركة  تعليق  أعجبتني 

أ . Saliha Saoudi 

اشاوين احرورن قارن اللحاف الملحفة سعرايث



رد

ملحق رقم 03: نموذج لمنشور وتعليق يُجسّدان تجليات الفصحى والقبائلية الجزائرية

وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا... ١٢ يناير - ٢٠٢٠

إحياء السنة الأمازيغية الجديدة " يناير "

أشرفت السيدة وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة د.صورية مولوجي أمسية الاحد 11 جانفي على فعاليات إحياء السنة الأمازيغية الجديدة " يناير " 2976، وقد نظمت الوزارة هذا الحفل بالتنسيق مع المجلس الشعبي الولائي لولاية الجزائر العاصمة، على شرف كبار القدر من الأمهات والآباء، و الأطفال المقيمين بمؤسسات الرعاية التابعة لقطاع التضامن الوطني، وذلك بحضور إدارات الدولة و نخبة من الوجوه الفنية، وممثلين عن المجتمع المدني.

وفي أجواء احتفالية بهيجة استحضرت فيها التقاليد الجزائرية في الاحتفال برأس السنة الأمازيغية، كان للسيدة الوزيرة وقفات مع ضيوف الحفل من الأمهات والآباء والأطفال حيث تقاسمت معهم فرحة اللقاء والاحتفال.

جدير بالذكر أن هذه المبادرة تندرج في إطار مساهمة قطاع التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة في الاحتفاء بالقيم المجتمعية الأصيلة والموروث الثقافي اللامادي للأسرة الجزائرية وبالهوية الحضارية المتجذرة في عمق تاريخ بلادنا العزيزة، ليختتم الحفل في أجواء مفعمة بمعاني المحبة والتقدير والتكافل.



اكتب تعليقًا...

روضة نور . ١٤ أ

اسقاس امقاس كل عام وانتم بخير



رد

ملحق رقم 04: نموذج لمنشور يُجسّد نمط العربية الفصحى والانجليزية

خاملو الدكتوراه و الماجستير

Rahma Mostafa · ي ٤ ·

#عائلاجل

لكل حامل دكتوراه او ماجستير
هنبدا محاضرات تحليل البيانات
Data Analysis بالذكاء الاصطناعي
الاسبوع القادم
الرد بنعم لتضاف

١٥٥ تعليقا مشاركة واحدة

أعجبي

تعليق

مشاركة

ملحق رقم 05: نموذج لمنشور يُجسّد حضور العربية والفرنسية في السياق الإداري الرقمي

... CAPAGO Algérie / Visa France

عضو مجهول الهوية · ٢٠ س ·

صباح الخير
ها أنا أسجل في اجتماع منذ عام
الأول دائما لا يطلب شيئا، لدي ابنة أخي ستتزوج في فرنسا
في أكتوبر
في الوقت الحالي لا تستطيع أن ترسل لي invitation وهل
يمكنني تسجيل جولة خاصة وإذا تمكنت من الحصول على
موعد هل يمكنني أن أضيف الدعوة إلى ملفي أم لا في
رأيكم

تقييم هذه الترجمة

أعجبي

تعليق

إرسال

١

ملحق رقم 06: نموذج لمنشور يُجسّد تداخل العربية والفرنسية في الخطاب التفاعلي اليومي

× ... بيع الكتب القديمة و المستعملة أبو عبد الله الإبراهيمي ٢٠ س ٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
إخواني من لديه كتب في
Le rythme poetique
La musique grecque

مشاركة ➔ تعليق 🗨️ أعجبنى 👍

ملحق رقم 07: نموذج لمنشور يُجسّد نمط الكتابة العربية بالحروف اللاتينية

... CAPAGO Algérie / Visa Fra... CAPAGO >

تعليق واحد

إرسال 📧 تعليق 🗨️ أعجبنى 👍

... عضو مجهول الهوية ٦ ي ٠

Andi vol smana jaya svvp
Rani mkharaj draham kifeh
ndeclari ?

٥ تعليقات

إرسال 📧 تعليق 🗨️ أعجبنى 👍

ملحق رقم 08: نموذج لمنشور يُجسّد نمط الكتابة الهجينة (الاختصارات)



ملحق رقم 09: نموذج لمنشور يُجسّد نمط الكتابة الهجينة (الرموز التعبيرية)



ملحق رقم 10: نموذج لمنشور يُجسّد نمط التناوب اللغوي

...

CAPAGO Algérie / Visa France 

عضو مجهول الهوية ١٠ س .



Visa France d'affaires avec
invitation professionnelle bien
sur
Première demande sur Alger
راهي مليحة شويا؟

Meta AI

ملحق رقم 11: نموذج لمنشور وتعليق يُجسّدان نمط التناوب اللّغوي في الخطاب التّفاعلي الإخباري

...

Journal el Bilad

١٩ س •



وسائل إعلام أمريكية: إخراج
الرئيس ترمب ونائبه من قاعة
حفل عشاء مراسلي البيت
الأبيض عقب سماع صوت
إطلاق النار

١١٩ تعليقًا ١٦ مشاركة

٢,٧٥٧ 🤔 👍

مشاركة ➡

تعليق 💬

أعجبنى 👍

١٦ مشاركة

٢,٧٥٧ 🤔 👍

الأكثر ملاءمة ✓

Visa Rendez-vs • الآن



مخرج الفيلم هو ترامب، It's a Hollywood movie



رد

ملحق رقم 12: نموذج لمنشور يُجسد نمط التناوب اللغوي في الخطاب التفاعلي الإنساني

... Q LES ALGERIENS D'ITALIE... >

... مشارك مجهول الهوية ٧ مارس •

سلام عليكم خوتي هذا مفقود في إيطاليا نابولي مكان سانتا مريا لي شفو يتوصل معايا إسمو بريكي عبد ناصر *La pace sia con voi, fratelli miei. Quest'uomo è scomparso in Italia, a Napoli, vicino a Santa Maria. Chiunque lo veda, per favore mi contatti. Il suo nome è Beriki Abdel Nasser*

عرض الترجمة



٣ تعليقات ٤

مشاركة تعليق أعجبني



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- 1- إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والتنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، السَّعوديَّة، مج3، ع1، 2002م.
- 2- أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات، معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، ع8، 2015م.
- 3- أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق في (الجزائر والعالم العربي)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.
- 4- أحمد فلاق، تحليل الخطاب الرقمي ثورة المفاهيم والأدوات الإجرائية لمقاربة التصوص، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، مج1، ع2، 2021م.
- 5- أحمد المتوكل، الوظيفية بين الكلية والنمطية، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2003م.
- 6- إدريس عبد النور، الخطاب الرقمي والعلوم الإنسانية، 2022م، والموقع الإلكتروني: <https://www.ibnghazicenter.com>.
- 7- ابن خلدون، تاريخ العلامة ابن خلدون، ج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1981م.
- 8- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط1، 2016م.
- 9- جيلالي بن يشو، نحو تخطيط لغوي لتهديب لغة الاعلام في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2011م.
- 10- حاتم صالح الضامن، نحو لغة عربية سليمة، منشورات وزارة الثقافة والفنون، سلسلة دراسات، الجمهورية العراقية، 1981م.
- 11- الحاج لونيس بلخياطي، التحول الرقمي وأثره في بنية الخطاب اللغوي ووظائفه، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، بن عكنون، الجزائر، مج14، ع2، 2026م.

- 12- حمزة السيد حمزة خليل، استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011م المصرية والإشباع المتحققة منها - دراسة ميدانية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام التربوي، تخصص (صحافة)، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، مصر، 2012م.
- 13- دعاء الدعيم، إيجابيات وسلبيات الفيسبوك، 2020م، والموقع الإلكتروني: <https://mawdoo3.com>.
- 14- الزواوي بغورة، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2000م.
- 15- سعاد قموميّة، هاجر حاج الشريف، إشكالية الازدواجية اللغوية وكيفية ارتقاء اللغة العربيّة بالمجلس الأعلى في الجزائر إشكالات وحلول، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، مج 7، ع 5، 2021م.
- 16- سهام سلطان، التناوب اللغوي: المفهوم والأسلوب والتأثيرات، (2024م)، والموقع الإلكتروني: <https://sehamtransl7.wordpress.com>.
- 17- صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، د.ط، 2010م.
- 18- عابد بوهادي، واقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري بين الازدواجية والثنائية اللغوية، مجلة بشائر العلوم، المدرسة العليا للأساتذة، القبة، الجزائر، ع 4، سبتمبر 2022م.
- 19- عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن محمد الإسلامية، الرياض، السعودية، ط 1، 1997م.
- 20- عبد اللطيف بن ديبان العوفي، حملات التوعية الإعلامية: الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، مكتبة الملك فهد، الرياض، السعودية، 2012م.
- 21- عبد الواسع الحميري، ما الخطاب؟ وكيف نُحلّله؟، دار مجد للنشر، بيروت، لبنان، 2009م.
- 22- فاطمة الزهراء سعداوي، سالم عطية الحاج، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري-الفيسبوك نموذجا، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، مج 12، ع 4، 2020م.

- 23- فردينارد دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يونيل يوسف عزيز، دار آفاق العربية، بغداد، العراق، د.ط، 1985م.
- 24- كريمة أوشيش حماش، التداخل اللغوي بين القديم والحديث، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع21، 2015م.
- 25- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنطقة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.
- 26- لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 2003م.
- 27- المجلس الأعلى للغة العربيّة، التعدّد اللساني واللغة الجامعة، ج2، منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، د.ط، 2014م.
- 28- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004م.
- 29- محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث، قضايا ومُشكلات، دار قباء، القاهرة، مصر، د.ط، 1998م.
- 30- منال البلقاسي، تطبيقات الميديا الإلكترونية الحديثة (الإنترنت والوسائط المتعددة)، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2020م.
- 31- منشور من صفحة فايسبوك، (بيع الكتب القديمة والمستعملة)، 2026م.
- 32- منشور من مجموعة فايسبوك، «حامل الدكتوراه والماجستير»، 2026م.
- 33- منشور من صفحة فايسبوك، (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة)، 2026م.
- 34- منشور من صفحة فايسبوك، (A-rticle)، 2026م.
- 35- منشور من صفحة فايسبوك، (DZAIR TUB)، 2026م.
- 36- منشور على صفحة فايسبوك، (Journal el Bilad)، 2026م.
- 37- منشور من صفحة فايسبوك، (Tamarut Taziri Douakha)، 2026م.
- 38- منشور من مجموعة فايسبوك، «الجالية الجزائرية في إيطاليا، les Algériens D’italie»، 2026م.

- 39- منشور من مجموعة فايسبوك (CAPAGO ALGERIE/ VISA FRANCE)، 2023م.
- 40- منشور من مجموعة فايسبوك (CAPAGO ALGERIE/ VISA FRANCE)، 2026م.
- 41- منشور من مجموعة فايسبوك (VFS GLOBAL ALGERIE AID AU VISA (ITALIE)، 2026م.
- 42- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية مع مقارنة تراثية، دار العلوم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.
- 43- ندين الشايب، بين ضاد الهوية واللغات الأجنبية، (2025م)، والموقع الإلكتروني: <https://caus.org.Ib>
- 44- نصر الدين بن زروق، الازدواجية اللغوية وواقع اللغة العربية الفصحى في الجزائر، ج2، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2014م.
- 45- نهاد الموسى، الفصحى وعاميّتها- بين تجليات الكائن وتصوّرات الممكن- أعمال الندوة الدوليّة ضمن فعاليات الجزائر عاصمة الثقافة العربيّة، 2007م.
- 46- يحيى صالح بوتردين، تحليل الخطاب الفائق (من الشّفهية إلى التواصل الإلكتروني)، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، ع5، ماي 2005م.

الفهرس

أ. فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع الفصحى والدارجة الجزائرية في الخطاب التفاعلي	34
02	حضور الشاوية والفصحى في الخطاب التفاعلي	35
03	حضور العربية والقبائلية في الخطاب التفاعلي	37
04	تجليات العربية والإنجليزية في الخطاب الفايبوكي	38
05	حضور العربية والفرنسية في السياق الإداري الرقمي	39
06	تداخل العربية والفرنسية في الخطاب التفاعلي اليومي	41
07	توزيع المستويات اللغوية في نموذج الكتابة العربية بالحروف اللاتينية (Arabizi)	42
08	توزيع المستويات اللغوية في نموذج الكتابة المهجينة (الاختصارات)	43
09	توزيع المستويات اللغوية في نموذج الكتابة المهجينة (الرموز التعبيرية)	44
10	تجليات التناوب اللغوي في الخطاب المنشور على فايسبوك	45
11	تجليات التناوب اللغوي في التفاعل التعليقي على المنشور الإخباري	46
12	حضور التناوب اللغوي في المنشورات ذات الطابع الإخباري الإنساني	48

ب. فهرس الأشكال:

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	خصائص الازدواجية اللغوية	17

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ - و
الفصل الأول: الازدواجية اللغوية والخطاب الرقمي التفاعلي	25-7
- توطئة	8
أولاً: الازدواجية اللغوية: المفهوم والمصطلح	8
1. مفهوم الازدواجية	8
1.1. لغة	8
1.2. اصطلاحاً	9
2. مفهوم اللغة	9
2.1. لغة	9
2.2. اصطلاحاً	10
3. مفهوم الازدواجية اللغوية	10
4. ما بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية	12
1.4. مفهوم الثنائية اللغوية	12
2.4. الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية	13
5. أنواع الازدواجية اللغوية	14
6. أنماط الازدواجية اللغوية	15
7. خصائص الازدواجية اللغوية	16
8. أسباب ظهور الازدواجية اللغوية	18
ثانياً: الخطاب الرقمي التفاعلي	19
1. مفهوم الخطاب	19
1.1. لغة	19
1.2. اصطلاحاً	20
2. مفهوم الخطاب الرقمي	21
3. خصائص الخطاب الرقمي	21
4. لغة الخطاب الرقمي وتأثيرها التفاعلي	23

25	- خلاصة الفصل
50-26	الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية في الخطاب الرقمي التفاعلي على منصة فايسبوك (دراسة تطبيقية)
27	- توطئة
27	أولاً: منصة الفايسبوك والخطاب الرقمي التفاعلي
27	1. مفهوم منصة فايسبوك
29	2. محتوى الخطاب الفيسبوكي
31	3. آليات التفاعل في الخطاب الفيسبوكي
31	4. استخدامات منصة فايسبوك ووظائفها التواصلية
33	ثانياً: أنماط الازدواجية اللغوية في الخطاب الرقمي التفاعلي على منصة فايسبوك
34	1. نمط الفصحى والعامية
38	2. نمط العربية واللغات الأجنبية
42	3. نمط الكتابة المهجينة
42	2.4. العربية بالحروف اللاتينية (Arabizi)
43	2.3. الاختصارات
44	3.3. الرموز التعبيرية (Emoji)
45	4. نمط التناوب اللغوي
50	- خلاصة الفصل
51	خاتمة
56	ملاحق
66	قائمة المصادر والمراجع
71	الفهارس
72	فهرس الجداول والأشكال
73	فهرس الموضوعات
75	ملخص الدراسة

وَرَدَت دراستنا مَوْسومة بـ "أنماط الازدواجية اللغوية في الخطاب الرقمي التفاعلي على منصّة فايسبوك"، وتهدفُ إلى الكشفِ عن أنماط الازدواجية اللغوية المتجلية في الخطاب الرقمي التفاعلي على منصّة فايسبوك، ورصد أبرز المظاهر اللغوية المتداولة في المنشورات والتعليقات، مع الوقوف عند طبيعة الاستعمال اللغوي داخل البيئة الرقمية.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة، وذلك من خلال دراسة مجموعة من المنشورات والتعليقات المتداولة في عددٍ من الصّفات والمجموعات الفيسبوكية، قصد الكشف عن أنماط الازدواجية اللغوية وتحليلاتها في الخطاب الرقمي التفاعلي.

وتوصّلت الدراسة إلى أنّ الخطاب الرقمي التفاعلي على منصّة فايسبوك أصبح فضاءً تتجلّى فيه أنماط الازدواجية اللغوية بصورة واضحة، حيثُ تتداخلُ الفصحى والعامية واللغات الأجنبية والكتابة الهجينة والتناوب اللغوي داخل الخطاب الواحد تبعاً لمقتضيات التواصل الرقمي وطبيعة التفاعل بين المستخدمين. كما أظهر هذا الخطاب أنّ الاستعمال اللغوي في البيئة الرقمية لم يعد قائماً على نمطٍ لغوي واحدٍ، بل أصبح يعتمدُ على التنوع والتداخل اللغوي بما ينسجم مع خصوصيّة التواصل الحديث.

الكلمات المفتاحية: الازدواجية اللغوية، الخطاب الرقمي التفاعلي، فايسبوك، الكتابة الهجينة، التناوب اللغوي.

Abstract:

Our study, entitled "**Patterns of Diglossia in Interactive Digital Discourse on Facebook**", aims to identify the patterns of diglossia manifested in interactive digital discourse on Facebook, to examine the most prominent linguistic features used in posts and comments, and to explore the nature of language use within the digital environment.

To achieve these objectives, the descriptive approach was adopted as the most appropriate method for the study. A corpus of posts and comments collected from selected Facebook pages and groups was examined in order to identify the patterns and manifestations of diglossia in interactive digital discourse.

The study revealed that interactive digital discourse on Facebook has become a space where patterns of diglossia appear clearly, as Modern Standard Arabic, colloquial Arabic, foreign languages, hybrid writing, and code-switching frequently coexist within the same discourse according to the requirements of digital communication and the nature of users' interactions. The findings also showed that language use in the digital environment is no longer based on a single linguistic variety; rather, it relies on linguistic diversity and linguistic overlap in a manner consistent with the characteristics of contemporary communication.

Keywords:

Diglossia, Interactive Digital Discourse, Facebook, Hybrid Writing, Code-Switching.